



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

العنف السياسي وعلاقته بالإرهاب من وجهة نظر طلبة الجامعة

إعداد

د/ فاطمة سعيد أحمد بركات

أستاذ مساعد ورئيس قسم علم النفس التربوي
والتربية الخاصة بكلية التربية - جامعة ٦ أكتوبر

مقدمة

يمثل طلاب الجامعة عنصراً هاماً من عناصر الحركة السياسية في أي مجتمع، وهم أكثر الفئات العمرية تأثراً بعوامل التغيير التي يمر بها المجتمع، فضلاً عن تمتعهم بدرجة من الوعي المجتمعي، وميلهم بطبيعتهم لرفض الأوضاع القائمة، وهذا ما يؤهلهم ليكونوا إحدى القوى الاجتماعية الهامة للضغط السياسي (البرعي، ٢٠١٢، ١٤١).

وتعتبر ظاهرة العنف السياسي إحدى الظواهر الاجتماعية المرضية التي تنم عن نزعات التشدد السياسي والمغالاة في السلوكيات والممارسات السياسية واتباع أيديولوجيات سياسية غير معتمدة لمعظم الناس مع الاعتقاد العميق بصحة تلك الأفكار المتشددة وصلاحياتها مع الاستعداد الكبير للتضحية في سبيلها (Chenjing et al., 2013, 121).

وقد تصدر العنف السياسي قائمة أشكال العنف في القرن الحادي والعشرين، نظراً لزيادة معدلاته وتعددت أشكاله في الآونة الأخيرة في شتى أنحاء العالم بصفة عامة وفي مجتمعاتنا العربية على وجه الخصوص، وهو يعد من أخطر أنواع العنف وأكثرها انتشاراً، وذلك لكثرة المبررات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يرتكن إليها دعاة العنف السياسي في تحقيق طموحاتهم في السلطة أو الرغبة في الحفاظ عليها. كما أن العنف السياسي ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية. وما يدل على أن تلك الظاهرة مركبة ومتداخلة الأسباب هو تعدد النظريات والاتجاهات التي تحاول تفسير تلك الظاهرة (عودة، ٢٠٠٥، ٣٧).

والعنف السياسي الذي تحدثه بعض الجماعات يعصف بأمن البلاد واستقرارها ويستنزف طاقاتها ويثبط همم أبنائها، وهو يُتخذ كوسيلة للتدخل في شؤون البلاد للهيمنة الثقافية والاقتصادية على تلك البلاد (عبد المجيد، ٢٠٠٦، ١٠).

وقد بات واضحاً للجميع أن العالم يواجه إرهاباً عالمياً لا يعرف الحدود ولا يرتبط بدين أو وطن أو عرق، وهو يمثل انتهاكاً لحضارة الإنسان وإنسانيته وفطرته السليمة، حي يرى القائمون عليه أن التدمير والموت بحد ذاته إنجاز (Serafim, 2000).

وتعاني المجتمعات على اختلافها من الآثار السالبة للإرهاب لما له من تأثير مباشر على النمو الاقتصادي لها، حيث تُحدث الأعمال الإرهابية اضطرابات في الاقتصاد العالمي، ويتجلى هذا بوضوح في مجالات السياحة وشركات الطيران والأسواق المالية (Koh, 2007, 129)، وتحرك رؤوس الأموال خارج الدول خوفاً من قلة العائد المتوقع من الاستثمار (Abadiea & Gaardeazabal, 2008, 21)، هذا فضلاً عن انتشار الذعر والخوف بين سائر أفراد المجتمع (Halpern-Felsher & Millstein, 2002, 308).

وقد تبين أن معظم الإرهابيين هم من فئة الشباب الذين ينتمون للفئة العمرية من (١٧- ٢٦) عاماً، وأن أغلبهم في مرحلة التعليم الجامعي أو بالفعل اجتازها (Hudson, 1999, 47)، وهذا إنما يشير إلى خلل في قيام الجامعات بالدور الذي يتوقعه منها أفراد المجتمع من حيث صناعة الأجيال وتزويدهم بالقيم والاتجاهات والمثل التي يمكن من خلالها تحصينهم ضد الأفكار الهدامة وينمي لديهم الانتماء والولاء للوطن.

مشكلة الدراسة

يشهد المجتمع العالمي بشكل عام والمجتمع المصري بشكل خاص العديد من التغيرات على المستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وهذا أفرز لنا العديد من الظواهر منها العنف السياسي والإرهاب، ولا يخفى على أحد ما لهذا الظواهر المرضية من مخاطر تهدد استقرار المجتمع وأمنه وظروفه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ويمثل الشباب الجامعي نصف الحاضر وكل المستقبل، وهم أكثر الفئات المجتمعية ميلاً لرفض الأوضاع القائمة، الأمر الذي حول العديد من المجتمعات الجامعية لساحة للنزاع العنيف بين مختلف القوى السياسية وليس مكان لنقل الثقافة والتعلم.

وبالنظر في الأدبيات البحثية التي تناولت مفهومي العنف السياسي، نجد أن معظمها قد تمحورت حول الكشف عن مستويات وعي الطلاب بأسباب العنف السياسي ومظاهره وأسباب انتشاره وسبل مواجهته كدراسات (Clinch, 2011)، (البكري، ٢٠١٢)، (صالح، والقرشي، ٢٠١٣)، (على، ٢٠١٣)، (محمود، ٢٠١٤)، (Dhami & Murray, 2016)؛ وهو نفس الشأن بالنسبة للدراسات التي تناولت مفهوم الإرهاب كدراسات (Shoaib et al., 2012)، (Haide et al., 2015)، (Al Zou'bi, 2017)، (الكفاوين، ٢٠١٧). ولم تجد الباحثة - حدود اطلاعها - دراسات قد تناولت العلاقة بين العنف السياسي والإرهاب في المجتمع الجامعي المصري، وهو ما كان باعثاً على إجراء الدراسة الحالية التي حاولت الكشف عن مستويات انتشار العنف السياسي والإرهاب والعلاقة بينهما لدى شرائح مختلفة من طلاب الجامعات المصرية.

وتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- ١) ما مستويات انتشار العنف السياسي لدى طلبة الجامعات المصرية؟
- ٢) ما مستويات انتشار الإرهاب لدى طلبة الجامعات المصرية؟
- ٣) ما العلاقة بين العنف السياسي والإرهاب لدى طلبة الجامعات المصرية؟
- ٤) ما الفروق في العنف السياسي طبقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) لدى طلبة الجامعات المصرية؟
- ٥) ما الفروق في الإرهاب طبقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) لدى طلبة الجامعات المصرية؟
- ٦) هل يمكن التنبؤ بالإرهاب من خلال مرجعية العنف السياسي لدى طلبة الجامعات المصرية؟

أهداف الدراسة

- ١) الكشف عن مستويات انتشار العنف السياسي لدى طلبة الجامعات المصرية؟
- ٢) الكشف عن مستويات انتشار الإرهاب لدى طلبة الجامعات المصرية؟
- ٣) التعرف على العلاقة بين العنف السياسي والإرهاب لدى طلبة الجامعات المصرية؟
- ٤) تحديد الفروق في العنف السياسي طبقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) لدى طلبة الجامعات المصرية؟
- ٥) تحديد الفروق في الإرهاب طبقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) لدى طلبة الجامعات المصرية؟
- ٦) الكشف عن إمكانية التنبؤ بالإرهاب من خلال مرجعية العنف السياسي لدى طلبة الجامعات المصرية؟

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية في النقاط التالية:
- تمثل الدراسة الحالية إضافة إلى الأدبيات النفسية المتعلقة بظاهرتي العنف السياسي والإرهاب في المجتمع الجامعي من منظور تربوي.
 - تحاول الدراسة تقديم فهم أفضل لظاهرتي العنف السياسي والإرهاب، الأمر الذي ربما يكون ذو مردود إيجابي على الصعدين النظري والعملية لمساعدة الحكومات وصانعي القرارات والمعنيين بمكافحة العنف والإرهاب.
 - تقديم بعض التوصيات التي يمكن من خلالها الحد من ظاهرتي العنف السياسي والإرهاب سواء على المستوى الوقائي أم التدخلي.

مفاهيم الدراسة

أولاً: العنف السياسي Political Violence

تعريف العنف السياسي Defining Political Violence

وردت العديد من التعريفات للعنف السياسي يمكن سردها على النحو التالي:

" بعض السلوكيات المادية الموجهة ضد الأفراد أو الجماعات، والتي تتخذ أشكالاً عديدة تبدأ بتخريب المؤسسات والمرافق مروراً بممارسات الاعتداء الجسدي كالاعتقالات والتمرد والعصيان المسلح وكلها درجات على متصل واحد هو العنف السياسي" (عبد القوي، ١٩٩٤)

"أحد أنواع العنف الذي يحدث بفعل ممثلي جماعة سياسية أو قومية من أجل التغيير أو جعل الوضع السياسي المتصل بجماعة سياسية أو قومية أخرى يظل قائماً أو لمنع تلك الجماعة من تحقيق التغييرات التي يطمح إليها أفرادها" (Netland, 2001).

"توظيف آلية العنف بشكل منظم لتحقيق أهداف سياسية قد تتمثل في الوصول إلى السلطة السياسية أو على الأقل التأثير عليها" (عودة، ٢٠٠٥، ٢٧).

"تعبير رمزي أو لفظي أو فعلي يقوم به فرد أو جماعة بعينها رغبة منهم في الحفاظ على وجودهم الاجتماعي أو لتحقيق رغباتهم أو الدفاع عنها نتيجة لعدم القدرة على تحمل الضغوط، أو سوء فهم لطبيعة الموقف، أو عدم المرونة في التعامل" (القصاص، ٢٠٠٥، ١٠).

"العنف أو السلوك العدائي الموجه ضد السلطة السياسية وموارد الدولة باستخدام القوة التي يحظرها القانون لإحداث تغييرات سياسية بقصد زعزعة الأمن والاستقرار وخلق حالة من الفوضى تعم البلاد" (سليمان، ٢٠٠٨، ٥٤).

"استخدام القوة في الاعتصامات والمظاهرات والاحتجاجات والقيام بفرض أمر سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي من قبل أفراد أو جزء من الشعب أو استخدام القوة أو التهديد من قبل الحكومة لفرض أو سياسة ما" (العايد، ٢٠١٠، ٢٢٨).

"المظاهرات الطلابية التي تتضمنها شعارات وهتافات بذينة، أو المشاجرات والإيذاء البدني أحياناً نتيجة للحوارات والمناقشات السياسية، أو الإضراب والعصيان المدني عن الدراسة والتدريب بما يؤثر سلباً على سير العملية التعليمية" (علي، ٢٠١٣).

"مجموعة من الممارسات العنيفة والموجهة ضد الأفراد والمؤسسات والتي تتخذ أشكالاً عديدة كالمشاجرات والاعتصامات وتعطيل الدراسة وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة" (محمود، ٢٠١٤، ١٤٤).

أسباب العنف السياسي Causes of Political Violence

يمكن توضيح أسباب العنف السياسي من خلال ما يلي:

(أ) الأسباب الأسرية والاجتماعية: فالتنشئة الأسرية الخاطئة لها دور كبير في تشكيل العنف لدى الأفراد، حيث أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن الانحرافات السلوكية وظواهر العنف تزداد لدى الأفراد الذي تعرضوا لنمط التنشئة التسببي والتسلطي، وانخفاض معدلات العنف السياسي لدى الأفراد الذين تمت تنشئتهم بشكل ديمقراطي (الترتوري، وجويحان، ٢٠٠٦، ٢١٦). وأكد (Coffman, 2003, 6) أن مؤشرات العنف المحتمل تزداد لدى الطلاب المنتمين لأسر تعاني من مشكلات أسرية. وأضاف (Weeramunda, 2008, 28) أن الإحباط الناجم عن مشاعر الظلم وعدم المساواة الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى القيام بسلوكيات عدائية ضد المجتمع.

(ب) الأسباب التربوية: وهنا يمكن القول بأن تزايد أعمال العنف داخل الجامعة يكمن في القصور في القيام بالمسؤوليات التربوية كما يلي: (١) انخفاض جودة العملية التعليمية داخل الجامعة، (٢) عدم وجود تقارب فكري وإنساني بين الطلاب والهيئة التدريسية والإدارية، (٣) الوضع غير المرضي لمرافق الطلاب والسكن الجامعي، ضعف الأداء الأكاديمي لبعض الطلاب (Weeramunda, 2008, 32).

٤) تبني بعض السلوكيات غير المقبولة من نماذج وشخصيات قام الإعلام بتعظيمها وجعل منها نماذج يقتدى بها (Coffman, 2003, 8)، ٥) عدم إتاحة الفرصة للممارسات السياسية الإيجابية داخل الجامعة والمتمثلة في الاتحادات الطلابية (عبد العليم، ٢٠٠٧، ١٩٠). وبعبارة أخرى، القمع الفكري وحرمان الطلاب من التعبير عن آرائهم، الأمر الذي يؤدي إلى لجوءهم إلى العنف لبلوغ أهدافهم السياسية (قنصوة، ٢٠٠٦، ١٨٧)، ٦) غياب الوعي الصحيح للقضايا التي تتعلق بالهموم والمشكلات تواجه المجتمع، وبالتالي اللجوء للعنف كوسيلة لرفض الواقع والسعي للتجديد (عبد العليم، ٢٠٠٧، ٣٥-٤٦)، ٧) الفراغ السياسي، وهو يتجلى في عدم إتاحة الفرصة للممارسات السياسية الشرعية لممارسة أنشطتها، وبالتالي يتجه المواطنون إلى التنظيمات السياسية التحتية، وذلك من أجل تفريغ الاتجاهات (بكر، ٢٠٠٥، ٢٥٤).

ج) أسباب إعلامية: وتبدي من خلال ما يلي: ١) عرض الأحداث والترويج لخطاب الكراهية الدينية أو العرقية أو القومية، ٢) العرض مستمر لصور ومشاهد العنف في الأفلام والمسلسلات والنشرات والبرامج الحوارية بما ينمي لدى الشباب التقمص والتقليد والمحاكاة، ٣) غياب الموضوعية والمغالاة في عرض بعض القضايا ونشر الأكاذيب، ٤) غياب المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام والمتمثلة في تنمية الوعي السياسي والديني لدى الشباب (Marthoz, 2017)، ٥) ظهور بعض القنوات المعادية للمجتمع والمحرضة على مجابهة السلطات الشرعية باستخدام العنف.

د) أسباب اقتصادية: وتتمثل فيما يلي: ١) انتشار البطالة الذي يجعل من الشباب هدفاً سهلاً لمختلف الاتجاهات المتطرفة دينياً وسياسياً، ٢) شدة الفقر، فالأماكن شديدة الفقر والعشوائية هي مناطق حاضنة للعنف والتطرف، ٣) التمييز الاقتصادي وتراجع النمو الاقتصادي وتفاوت توزيع الدخل والثروة (Freytag et al., 2011, 57).

ذ) أسباب دينية وعقدية وفكرية: وهنا يمكن القول بأن أبرز المسببات لممارسة العنف هي ضعف التربية الدينية التي هي بمثابة صمام الأمان للمجتمع ومحاربة الظواهر الانحرافية داخله، ولهذا نجد الكثير من ممارسي العنف السياسي يعانون من فراغ فكري، وخواء ثقافي، وافتقار للأصالة والموضوعية وجهل بقواعد الإسلام وآدابه وسلوكياته (نوري سعدون عبد الله، ٢٠١١، ١٤٨، سهام محمد السرايبي، ٢٠١١، ١٢).

هـ) أسباب نفسية: وتتمثل فيما يلي: ١) الشعور بالإحباط نتيجة الفشل في الحياة الأسرية، أو التعليمية، أو العاطفية أو الوظيفية، ٢) انعدام الثقة في الآخرين والنظرة الحياتية التساؤمية والرفض الكامل للنظام القيمي بالمجتمع، ٣) ضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المشكلات بشكل فعال، وبالتالي الانضمام لجماعات تحقق لهم تعزيزات نفسية، بحيث يجد هؤلاء داخلها المزيد من التعاطف والتضامن (Caruso & Schneider, 2011, 538).

أشكال العنف السياسي لطلاب الجامعة Forms of Political Violence

فيما يلي أبرز أشكال العنف السياسي لدى طلاب الجامعة:

- تحطيم سيارات العاملين بالجامعة.
- إلحاق الأضرار بالمباني وأماكن الدراسة.
- تهديد بعض أعضاء هيئة التدريس برسائل قصيرة.
- تشويه الجدران بشعارات طائفية أو حزبية أو دينية.
- حدوث اشتباكات بين عناصر منتمية لأحزاب سياسية مختلفة.
- حدوث بعض التفجيرات داخل الحرم الجامعي.

ثانياً: الإرهاب Terrorism

تعريف الإرهاب Defining Terrorism

"العدوان الذي يمارس من قبل أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان في دينه ودمه وهقله وماله وعرضه، ويشمل التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق، كما ينطوي على كل فعل من أفعال العنف والتهديد، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أنفسهم أو أحوالهم للخطر" (المجمع الفقهي الإسلامي، ٢٠٠٢)

"سلوكيات مجرمة وغير قانونية تتضمن التهديد أو القيام الفعلي بالعنف من أجل تحقيق أهداف سياسية، اقتصادية، دينية، أو اجتماعية من خلال التخويف والإكراه وبث الرعب" (LaFree & Dugan, 2007).

"مجموعة من أعمال العنف ذات توجهات سياسية بهدف إيصال رسالة محددة من خلال استهداف إما مجموعة من رموز الدولة أو المدنيين" (Richardson, 2007).

"توظيف بعض الإجراءات العنيفة كالقصف أو القتل لارتكاب الأعمال الإرهابية التي تستهدف تحقيق أغراض سياسية محددة" (McLean & McMillan, 2009).

"أحد أشكال العنف الموجه أيديولوجياً والذي ترتكبه تنظيمات غير رسمية عن طريق أفراد وجماعات من المنتمين إليه بهدف تحقيق مآرب سياسية" (الجعفري، ٢٠٠٩، ١٣٥).

"تهديد أمن المجتمع وإشاعة الرعب والفرع فيه من خلال تنظيمات سياسية وحركات عقائدية" (عبد الكريم، ٢٠٠٩، ١٨٤).

"ارتكاب أعمال عنيفة للحصول أو الحفاظ على السلطة السياسية" (Hansen, 2009, 1).

"استخدام العنف أو التهديد به بغية تحقيق هدف سياسي معين" (السرايبي، ٢٠١٤، ١٠).

الإرهاب والعنف السياسي Terrorism and Political Violence

يمكن التفرقة بين الإرهاب والعنف السياسي على النحو التالي:

- من حيث الهدف تعبر أعمال العنف السياسي عن علاقة مباشرة بين الفاعل والمجني عليه، في حين الذي لا تتوفر فيه تلك العلاقة بين الإرهابي وضحاياه.
- يتم النظر للأعمال الإرهابية باعتبارها جرائم عادية دون مراعاة الهدف السياسي وذلك بخلاف أعمال العنف السياسي، حيث يؤخذ الباعث السياسي في الاعتبار عند محاكمة مرتكبيه.
- يأخذ العمل الإرهابي بعداً دولياً في الكثير من الأحيان، بينما تأخذ صور العنف السياسي طابعاً داخلياً أو إقليمياً.

(أبو دامس، ٢٠٠٥، ٣٢-٣٣)

- في بعض الأحيان يدرك البعض أن العنف السياسي يكون أحياناً مبرراً، أما الإرهاب فليس له أية مبررات على الإطلاق (Bassiouni, 2004).

خصائص الإرهاب Features of Terrorism

ذكر الكفاوين (٢٠١٧، ١٨٦:١٨٥) أبرز خصائص ظاهرة الإرهاب على النحو التالي:

- طريقة غير سياسية تتضمن تكرار أعمال العنف التي يقوم بها أفراد أو جماعات أو دول لأسباب أيولوجية أو سياسية تتضمن بث الرعب أو الإيذاء أو التخويف أو القتل....الخ.
- الإرهاب عمل عابر للحدود ولا يستثني بلداً أو ديناً أو عرقاً أو جنساً.
- تتضمن العمليات الإرهابية استخدام قوة غير مشروعة لتحقيق أهداف سياسية من خلال استهداف الأبرياء.
- الهدف المباشر للإرهاب ليس بالضرورة هو هدف الإرهاب النهائي.
- الإرهاب عمل منظم ومخطط له.
- يترتب على العمليات الإرهابية العديد من التأثيرات المادية والنفسية والاجتماعية السالبة.

أسباب الإرهاب Causes of Terrorism

هناك العديد من التفسيرات التي وردت في تفسير الأسباب الكامنة خلف الإرهاب، فهناك من قام بعزو الإرهاب لأسباب سياسية كالاستعمار وسيطرة الدول الكبرى واستغلالها لبعض الدول الضعيفة وعدم التوازن في النظام العالمي السياسي والاقتصادي (LaFree et al., 2007) أو دينية واقتصادية واجتماعية وثقافية كسيطرة الأنظمة والدكتاتوريات وانتهاك حقوق الإنسان والظلم (Sageman, 2004)، بينما فسر آخرون آخرون تلك الظاهرة في ضوء بعض العوامل النفسية المتعلقة بشخصيات الإرهابيين أنفسهم كالإحباط (Borum, 2004)، الاعتزاز السياسي حيث تجد ثلاثة أنماط للشخصية الاغترابية: النمط الأول: منعزل يتجنب المواجهة، النمط الثاني: مطيع لجماعته، النمط الثالث: فعال يواجه الواقع بالمعارضة أو الاحتجاج أو التمرد

(القرعان، والطويل، ٢٠١٣، ٢٥٥)، التطرف الذي يتبدى في الخروج العنيف عن النظام القيمي والفلسفي السائد في المجتمع، ورفض الواقع المحيط بما يحمله هذا الواقع من نظام قيمي (طاحون، الجعفري، ١٩٩٧، ١٥٩)، أو التعصب الذي يتمثل في التعصب الحزبي، القومي، الطائفي، العنصري، أو الفكري (محمود، ٢٠١٤، ١٤٧).

دراسات سابقة

أولاً: دراسات تناولت مفهوم العنف السياسي

دراسة سليمان (١٩٩٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي طلاب الجامعة بالأشكال العينية التي يتجلى بها العنف السياسي في المجتمع المصري، وأسباب انتشار أحداث العنف السياسي وكيفية مواجهتها. وأوضحت الدراسة أن الأشكال العينية للعنف السياسي تتمثل في اغتيال رموز السلطة السياسية وكبار ضباط الأمن، وتخريب المنشآت العامة، وقتل المواطنين وكذلك المظاهرات والإضرابات. وأرجعت الدراسة أسباب العنف السياسي إلى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، كانهخفاض مستوى المعيشة، انتشار البطالة، ضعف الوازع الديني لدى الشباب المنخرط في جماعات العنف، غياب الانتماء، عدم القناعة، التهور، وسوء الأخلاق. أما بالنسبة لوعي أفراد العينة بالقوى الاجتماعية التي تنفذ أحداث العنف، فقد أوضح (٧٦,٩%) من أفراد العينة أن هذه القوى تتمثل في جماعات العنف التي تضم أعضاء من المجتمع المصري يحملون أفكاراً متطرفة ومعتقدات دينية خاطئة.

دراسة القرشي (١٩٩٨)

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل والآثار لظاهرة التطرف في فهم الدين والعنف لدى الشباب في المجتمع المصري من وجهة نظر وآراء بعض الطلاب والطالبات بجامعة الأزهر بالقاهرة. واعتمدت الدراسة على العينة العشوائية المنتظمة والتي كان قوامها (٤٠٠) من طلاب وطالبات الفرق النهائية ببعض كليات جامعة الأزهر النظرية والعملية. واستخدمت استمارة مقابلة موجهة مكونة من ثلاثة محاور أساسية هي: (١) البيانات الأساسية لعينة البحث، (٢) العوامل والأسباب الاجتماعية والاقتصادية للتطرف والعنف لدى الشباب، (٣) الآثار المترتبة على ظاهرة التطرف والعنف لدى الشباب. وأوضحت نتائج الدراسة أن ظاهرة التطرف في فهم الدين والعنف ترجع إلى عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية ونفسية وسياسية. وفيما يتعلق بالآثار المترتبة على تلك الظاهرة فكان أبرزها التأثير السلبي على برامج ومشروعات التنمية، زعزعة الاستقرار والتماسك داخل المجتمع، وإثارة الرعب والفرع بين أفراد المجتمع.

دراسة الشناوي (٢٠٠٠)

استهدفت الدراسة الكشف عن أبعاد ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة. وتمثلت العينة في مجموعة من طلاب كلية التربية النوعية بالمنصورة. واستخدمت مقياساً مكوناً من أربعة عناصر للتطرف (الديني - الفكري - السياسي - الاجتماعي). وتوصلت إلى النتائج التالية: (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في التطرف بأبعاده الفرعية ودرجته الكلية لصالح الطلاب، (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطرف الديني بين الطلاب في التخصصات المختلفة، (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب منخفضي ومرتفعي الوسواس والميل العصابي في أبعاد التطرف الديني والفكري والسياسي والاجتماعي والدرجة الكلية.

دراسة (Al-Fuqaha, 2001)

استهدفت الدراسة الكشف عن ميول طلاب جامعة فيلاديفيا نحو العنف والسلوك العدواني بالإضافة إلى الكشف عن العوامل المرتبطة بهما (المستوى الأكاديمي - النوع - حجم الأسرة - الدخل الأسري). ولتحقيق ذلك، تم إعداد مقياسي العنف والسلوك العدواني. وأظهرت النتائج أن نسبة الطلاب الذين لديهم ميول نحو العنف والسلوك العدواني بجامعة فيلاديفيا بلغت (٤٧,٥%)، ونسبة الطلاب الذين لديهم ميول ضعيفة نحو العنف (٤٤,٣%)، ونسبة الطلاب الذين لديهم ميولا ضعيفة نحو العنف (٨%)، ونسبة الطلاب الذين لديهم ميولا مرتفعة نحو العنف (٠,٢%). ووجدت علاقة دالة إحصائية موجبة بين الميل نحو العنف والسلوك العدواني وكل من النوع لصالح الذكور، ومستوى التحصيل الأكاديمي، وحجم الأسرة، بينما لم توجد علاقة بين هذين المتغيرين وكل من المستوى الأكاديمي ودخل الأسرة.

دراسة (Shoham, 2005)

استهدفت الدراسة تحديد الفروق بين الجنسين وتأثيرها على ديناميات العنف. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو العنف وتعاطي المخدرات والمشكلات الاقتصادية، كما وجدت فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو العنف تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.

دراسة الشهراني (٢٠٠٦)

استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعة لمواجهة التطرف من خلال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وإبراز الحلول المقترحة التي يرى أعضاء التدريس أن من شأنها تفعيل دور الجامعة في مواجهة التطرف. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على استبانة وزعت فقراتها على ثلاثة محاور هي التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها تربية الطالب على احترام الآخرين وأفكارهم، وتنمية العقيدة الإسلامية لديه، واحترام آرائه وأفكاره، وتوجيه البحث العلمي لمعرفة أسباب التطرف ومواجهته وتوجيه نحو الاعتدال والوسطية في

الإسلام، والتسامح والأخلاق السمة وحل مشكلات المجتمع والاستجابة لمتطلباته، وإعداد البرامج التي تستقطب الطلاب للاستفادة من أوقات الفراغ وتلبية حاجات المجتمع.

دراسة الدومة (٢٠١١)

استهدفت الدراسة تقصي العنف الطلابي وعلاقته بأنماط التفكير والتعصب لدى الطلاب المنتمين سياسياً بالجامعات السودانية. وتشكلت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين (٢٠ - ٣٠) عاماً يمثلون (٦) تنظيمات سياسية. واستخدمت الدراسة مقياس العنف الطلابي، ومقياس أنماط التفكير، ومقياس التعصب. وأشارت النتائج إلى ارتفاع معدلات العنف لدى الطلاب ذوي الانتماءات السياسية، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين العنف الطلابي وأنماط التفكير لدى الطلاب المنتمين سياسياً في الأبعاد (المثالي - التحليلي - الواقعي - الدرجة الكلية)، وعلاقة دالة إحصائياً بين العنف الطلابي والتعصب لدى هؤلاء الطلاب. أيضاً، وجد أثر دال للتفاعل بين النوع ونوع التنظيم في البعدين النفسي والاقتصادي للعنف، بينما لم يوجد أثر دال للتفاعل بين النوع ونوع التنظيم في التعصب بجميع أبعاده.

دراسة (Clinch, 2011)

استهدفت الدراسة الكشف عن مدركات طلاب المرحلة الثانوية حول كيفية القضاء على التطرف في المدارس. وتشكلت عينة الدراسة من (٢٢) من طلاب الفرقة التاسعة بثلاثة مدارس ثانوية، والذين أجريت معهم المقابلات الشخصية للحصول على بيانات الدراسة، ثم تحليلها استناداً إلى مدخل التحليل الموضوعاتي. وأوضحت النتائج أن أكثر الاستراتيجيات فاعلية في التخلص من التطرف من منظور الطلاب كانت على النحو التالي: (١) توفير المناخ الذي يساعد على تعزيز الشعور بالانتماء، (٢) إتاحة الفرص نحو تبادل الخبرات الثقافية المختلفة، (٣) عبر الطلاب عن قلقهم بشأن تشجيع المناقشات حول الأحداث الجارية ذلك لأنها تخلق نوعاً من العدائية بين الطلاب، (٤) أكد الطلاب على أهمية توجية البرامج الوقائية نحو طلاب المرحلة الابتدائية بشكل خاص، وذلك لأن طلاب الثانوية قد تكونت لديهم بالفعل بعض المعتقدات الثابتة والتي من الصعب تعديلها أو إزالتها.

دراسة البكري (٢٠١٢)

استهدفت الدراسة التوصل إلى أثر ممارسة العنف السياسي في المجتمعات المسلمة على اتجاهات الشباب المسلم نحو المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الشباب أنفسهم. وكان من نتائج الدراسة أن العنف السياسي يتسبب في ضعف اتجاه الشباب لتحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه أسرهم والمجتمع كله، كما أن العنف السياسي يضعف من إقبال الشباب على دعم المؤسسات الخيرية.

دراسة صالح، والقرشي (٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة العنف الفكري، والدوافع التي تكمن وراء انتشارها في مجتمع الجامعة، وأيضاً دور الجامعة في مواجهتها. وتشكلت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب كليتي العلوم والتربية لكونهما ممثلين لطلاب المجال الإنساني والتطبيقي. وتضمنت الاستبانة ثلاثة محاور أساسية هي مظاهر العنف الفكري، العوامل المسببة له، والآثار المترتبة عليه. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها تحديد مظاهر العنف الفكري، وأسباب ظهوره والآثار المترتبة عليه في المجالات الدينية، السياسية، الاقتصادية، التربوية والاجتماعية. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في محاور الاستبانة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات في هذا الصدد.

دراسة على (٢٠١٣)

استهدفت الدراسة تحديد العوامل المؤدية لممارسة الشباب للعنف السياسي في الجامعات المصرية والآثار المترتبة عليها، ومحاولة وضع مقترحات للحد من تلك الظاهرة. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي لبعض طلاب وطالبات جامعة القاهرة، وبعض الخبراء في مجال السياسة كأعضاء الأحزاب السياسية، أعضاء النقابات النشطة، أعضاء هيئة التدريس في كليات الاقتصاد والعلوم السياسية، الحقوق والصحافة والإعلام. وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) من طلاب وطالبات جامعة القاهرة بواقع (١٠) طلاب من كل كلية، وكان عدد الخبراء السياسيين (٩٦) بواقع عضوية من (٤٠) حزب سياسي، وعضوين من نقابة المحامين والصحفيين، و(٤) من كليات الاقتصاد والعلوم السياسية والحقوق والصحافة والإعلام. وأشارت النتائج الخاصة بالمدرجات الطلابية أن أبرز العوامل الاجتماعية المسببة للعنف السياسي هو الغضب وأقلها تأثيراً هو تشجيع بعض الأفراد ليصبحوا مختلفين. وكانت أبرز العوامل الاقتصادية المسببة لممارسة العنف السياسي من وجهة نظر الطلاب أنفسهم تزوير انتخابات اتحاد الطلاب، بينما كان الفقر والحاجة أمادية أبرز العوامل الاقتصادية. وكانت أكثر مظاهر العنف السياسي لشباب الجامعات هي المشادات الكلامية، يلي ذلك المظاهرات والمسيرات التي تتضمن شعارات وهتافات بذيئة، وكان القتل وعمليات التخريب والإتلاف أقلها انتشاراً. وبالنسبة لآراء الخبراء فكان ضعف العملية التعليمية واعتمادها على الحفظ والتلفين أبرز العوامل الاجتماعية، والتنافس الذي يصل إلى حد الصراع أبرز المسببات السياسية، والتفاوت المادي الشديد أبرز العوامل الاقتصادية. وبصفة عامة، كانت أكثر العوامل تأثيراً على انتشار العنف في الجامعات المصرية (١) المواد الإعلامية، (٢) العوامل الاجتماعية، (٣) العوامل الاقتصادية، (٤) العوامل السياسية، وهذا الترتيب جاء وفقاً لوجهات نظر الخبراء والطلاب معاً. وكانت أكثر المشكلات المترتبة على ممارسة العنف السياسي بالجامعات تعرض الطلاب للإصابات، انتشار الفوضى، سوء العلاقات مع أعضاء هيئة التدريس، ضياع الوقت، تعرض المنشآت للتدمير والتلف وضعف الرغبة في التعليم.

دراسة محمود (٢٠١٤)

استهدفت الدراسة الكشف عن أسباب العنف السياسي، وتحديد أبرز السبل التي يمكن من خلالها مواجهتها تلك الظاهرة لدى طلاب جامعة القاهرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، مع تطبيق استبيان موجه لعينة من طاب كليات جامعة القاهرة، وثلاث استمارات مقابلة موجهة لعينة من أعضاء هيئة التدريس، ورؤساء الشئون القانونية بجامعة القاهرة من أجل الكشف عن أسباب ظاهرة العنف السياسي بالجامعة والتوصل إلى آليات وحلول واقعية لمواجهتها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المسببات النفسية الاجتماعية والاقتصادية لتلك الظاهرة، وانتهت إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها التغلب عليها.

دراسة (Dhami & Murray, 2016)

استهدفت الدراسة نقصي مدركات الشباب حول التطرف، وذلك من خلال الكشف عن فوائد وأضرار الدخول إلى المواقع التي تحض على التطرف، عضوية الجماعات المتطرفة، والتخلي عن عضوية تلك الجماعات. وتمثلت عينة الدراسة في (٥٧) من الشباب (ذكور)، والذين أجريت معهم المقابلات التي خضعت بعدئذٍ للتحليل الكيفي التفسيري. وأشارت النتائج إلى أن الشباب يدركون أن مخاطر الانضمام للجماعات المتطرفة أو الدخول إلى المواقع المتطرفة تفوق فوائدها بشكل هائل. واعتبروا أن الفوائد في هذا الصدد تنحصر في اكتساب المعرفة أو زيادة الوعي، الانضمام إلى جماعات متشابهة، بينما تعددت الأضرار في هذا الشأن وتمثلت في التعرض للضرر المادي والمعنوي، اكتساب معتقدات وسلوكيات متطرفة وغير مقبولة قانونياً. وافترض هؤلاء الشباب أن من فوائد الانسحاب من عضوية تلك الجماعات المتطرفة هو التخلي عن بعض السلوكيات غير القانونية، واستعادة الاستقلالية (حيث أن الفرد في تلك الجماعات يكون بمثابة دمية تتلاعب بها تلك الجماعات كما نشاء)، بينما تتمثل أضرار ذلك الانسحاب في إمكانية التعرض للأذى أو الانتقام.

دراسات تناولت مفهوم الإرهاب

دراسة الجبالي (١٩٩٩)

استعرضت الدراسة الكشف عن الجذور التاريخية للإرهاب، والأسباب الدافعة إليه، ودور وسائط التربية المقصودة وغير المقصودة في مواجهة الإرهاب، ثم الكشف عن دور الجامعة في مواجهة الإرهاب في مجالات التدريس، والبحث العلمي، والإرشاد، والإعداد السياسي، والفكري، والثقافي، والديني، والرياضي، والترويحي والأمن والنظام. واعتمدت الدراسة على استبانيتين هدفنا للتعرف على أسباب الإرهاب الأولى للتطبيق على الطلاب (١٩) عبارة، والأخرى للخبراء (١٨) عبارة، وزعت عبارات كل منها على ثلاثة أبعاد هي البعد السياسي، والبعد الاقتصادي-الاجتماعي، والبعد التعليمي. وتوصلت الدراسة إلى أن من أسباب

الإرهاب غياب الحوار الديمقراطي، غياب دور الأحزاب السياسية، ضعف المشاركة السياسية، غياب الشعور بالانتماء، افتقاد القدوة، انتشار الفساد، البطالة، طرائق التدريس المتمثلة في الحفظ والاستظهار، إهمال التربية الدينية، وخلو المناهج والمقررات الجامعية من المواد القومية والوطنية.

دراسة (Lévesque, 2003)

استهدفت الدراسة الكشف عن قدرات طلاب المرحلة الثانوية على التفكير التاريخي وتحليل الأحداث الراهنة كالهجمات الإرهابية في الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠١١م. واستناداً إلى آراء المربين والمؤرخين، ينطوي التفكير التاريخي على أربعة قدرات هي (الشعور بالتعاطف - الوعي بالاستمرارية والتغير - تقدير الأدلة - إعطاء معنى للأحداث). وتم توظيف هذه القدرات باعتبارها الأساس في تحليل المقابلات التي أجريت مع عشرة من طلاب الفرقة العاشرة بالمرحلة الثانوية. وأوضحت النتائج تأثر الطلاب انفعالياً بالأحداث الإرهابية، فضلاً عن تطور فهمهم التاريخي للقضايا الإرهابية من خلال قيامهم بمعايشة تلك الأحداث وتحليلها.

دراسة (Aricack et al., 2008)

استهدفت الدراسة تقصي معتقدات وآراء الطلاب في مدينة اسطنبول بتركيا حول الإرهاب. وتشكلت عينة الدراسة من (١٩٠) من الطلاب (٩٨ ذكور ، ٩٢ إناث) الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١٥) عاماً. واستخدمت الدراسة مقياس مدركات الأطفال حول الأعمال الإرهابية. وأشارت النتائج إلى أن هؤلاء الطلاب على علم بالهجمات الإرهابية التي حصلت في تركيا وفي الولايات المتحدة الأمريكية وبقية دول العالم، وقد عرفوا الإرهاب بأنه قتل الإرهاب بأنه قتل الأبرياء، ووصفوا الإرهابيين بالقتلة وقطاع الطرق، كما يرون بأن الإرهاب يأخذ الإرهاب يتخذ أشكالاً مختلفة كالهجوم الإرهابي، التفجيرات، نشر الرعب، والتخويف. وأبدوا استيائهم عند سماعهم كلمة "إرهاب". كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مدركات أفراد العينة عن الإرهاب في المجالات الوجدانية والمعرفية.

دراسة (Freytag et al., 2011)

حاولت الدراسة الكشف عن العوامل الاجتماعية-الاقتصادية كمحددات للأنشطة الإرهابية. وبشكل أكثر تحديداً، هدفت الدراسة تقصي الظروف الاجتماعية-الاقتصادية الفقيرة كمنبئات بالأعمال الإرهابية في (١١٠) دولة في الفترة ما بين ١٩٧١-٢٠٠٧. وتم الحصول على بيانات الدراسة من خلال "قاعة بيانات الإرهاب العالمي *Global Terrorism Database*". وأشارت النتائج إلى كون المتغيرات الاجتماعية-الاقتصادية حاسمة وتفضي إلى القيام بالعديد من الأعمال الإرهابية. وانتهت الدراسة إلى التوصية بضرورة استفادة الدول من الاقتصاد والسياسات التي تعزز من النجاح الاقتصادي من أجل التغلب على أو خفض حدة الأعمال الإرهابية.

دراسة (Shoaib et al., 2012)

استهدفت الدراسة الكشف عن مدركات الطلاب في باكستان حول العمليات الإرهابية. وتشكلت عينة الدراسة من (١٥) طالباً لإجراء دراسة الحالة، بالإضافة إلى (٣) مجموعات نقاش مركزة. وأوضحت النتائج أن غالبية المشاركين في الدراسة يدركون الأنشطة الإرهابية من منظور سالب، واعتبر البعض أن العمليات الإرهابية تجاه أماكن بعينها (السينمات - محلات الفيديو... الخ) تعزز من انتشار الفوضى. وكان هناك اتفاق بين معظم المشاركين في الدراسة على رفضهم لعمليات القتل مهما كانت دوافعها أو مبرراتها، واعتبروا أن الاعتداء على ممثلي الحكومة، والممتلكات العام ضد الإسلام والإنسانية. وافترضوا أن هناك قوى خارجي تدعم العمليات الإرهابية في باكستان بهدف إضعاف الدولة. وبخصوص مكافحة الإرهاب، أشاروا إلى أن مكافحة الإرهاب ينبغي أن تتم عبر استراتيجيات شاملة ومتكاملة، بحيث تتضمن تغيير السياسات الحكومية وإعطاء الناس حقوقهم، ومعالجة الفقر والبطالة ونشر وتحقيق العدالة واحترام الإنسان وتفعيل القوانين وتعزيز فكرة التسامح بين كل الأطراف.

دراسة (Haide et al., 2015)

استهدفت الدراسة تقصي الأسباب المحلية والدولية للإرهاب في دولة باكستان. ولتحقيق ما سبق، أجريت العديد من المقابلات العميقة مع (٤٠) من الخبراء في مجال الجريمة، البحث الأكاديمي في مجال الإرهاب، تلا ذلك تحليل محتوى تلك المقابلات من أجل الكشف عن الأسباب الأولية لممارسة الأعمال الإرهابية. وأشارت نتائج الدراسة عن كون غياب تطبيق القانون، والفقر، ومشاركة دولة باكستان في الحرب على الإرهاب، التدخل الأجنبي والبطالة أبرز مسببات الإرهاب في باكستان.

دراسة (Al Zou'bi, 2017)

استهدفت الدراسة تقصي مدى وعي طلاب كلية التربية بالأردن لمفهوم الإرهاب، أشكاله، مسبباته، ودور الجامعة في معالجة قضايا الإرهاب. وانطوت عينة الدراسة على (١٣٠) من طلاب كلية التربية بجامعة آل البيت، الأردن. وتم إعداد استبانة تغطي المحاور المذكورة سلفاً. وأوضحت النتائج وعي الطلاب بمفهوم الإرهاب وأنماطه، بالرغم من سوء فهمهم لمسبباته الرئيسية، وهذا إنما يعزى إلى حالة الاغتراب الاجتماعي لهؤلاء الطلاب ورفضهم للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج توعية مكثفة للشباب، وإقامة مؤتمرات دولية تخاطب قضايا الأمن الإنساني.

الكفاوين (٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على معتقدات طلاب الجامعة الأردنية نحو الإرهاب، وأسبابه، والعلاقة بين الإسلام والإرهاب، ووجهة نظرهم في سبل مكافحته. واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي من خلال المقابلة المفتوحة مع (٣٢) طالباً من طلاب الجامعة الأردنية. وتناولت الدراسة أربعة محاور رئيسية هي مفهوم

الإرهاب، وأسبابه، وعلاقته بالإسلام، وسبل مكافحته. وأشارت النتائج إلى أن جميع المشاركين في الدراسة قد اتفقوا على رفض الإرهاب المتمثل في ترويع وقتل الأبرياء، وأشاروا إلى أن هناك صعوبة في تحديد أسباب الإرهاب نظراً لتعدد أسبابه وتداخلها، ورفضوا فكرة التداخل بين الإسلام والإرهاب، وبخصوص سبل مكافحته، عبروا عن قناعتهم بالأساليب المستخدمة حالياً في هذا الشأن، حيث أن معظمها عسكرية لها عواقب وخيمة على الأبرياء. واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: ضرورة الاتفاق على مفهوم الإرهاب عالمياً، إجراء دراسات متعمقة لفهم جذور الإرهاب، واستخدام استراتيجيات متكاملة لمكافحته.

تعقيب على الدراسات السابقة

ركزت دراسات المحور الأول على الكشف عن أسباب انتشار العنف السياسي، وسبل مواجهته، ومظاهره، ومستويات الوعي الطلابي بتلك الظواهر (سليمان، ١٩٩٥)، التعرف على العوامل والآثار لظاهرة التطرف في فهم الدين والعنف (القرشي، ١٩٩٨)، تحديد أبعاد ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة (الشناوي، ٢٠٠٠)، الكشف عن ميول طلاب الجامعة نحو العنف والسلوك العدواني بالإضافة إلى الكشف عن العوامل المرتبطة بهما (Al-Fuqaha, 2001)، تحديد الفروق بين الجنسين وتأثيرها على ديناميات العنف (Shoham, 2005)، التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعة لمواجهة التطرف من خلال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع (الشهراني ٢٠٠٦)، تقصي العنف الطلابي وعلاقته بأنماط التفكير والتعصب لدى طلاب الجامعة المنتمين سياسياً (الدومة، ٢٠١١)، الكشف عن مدركات طلاب المرحلة الثانوية حول كيفية القضاء على التطرف في المدارس (Clinch, 2011)، التوصل إلى أثر ممارسة العنف السياسي في المجتمعات المسلمة على اتجاهات الشباب المسلم نحو المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الشباب أنفسهم (البكري، ٢٠١٢)، تحديد الدوافع التي تكمن وراء انتشار ظاهرة العنف الفكري في مجتمع الجامعة ودور الجامعة في مواجهتها (دراسة صالح، والقرشي، ٢٠١٣)، تحديد العوامل المؤدية لممارسة الشباب للعنف السياسي في الجامعات والآثار المترتبة عليها، ومحاولة وضع مقترحات للحد من تلك الظاهرة (علي، ٢٠١٣)، الكشف عن أسباب العنف السياسي، وتحديد أبرز السبل التي يمكن من خلالها مواجهة تلك الظاهرة لدى طلاب الجامعة (محمود، ٢٠١٤)، تقصي مدركات الشباب حول التطرف (Dhami & Murray, 2016).

أما بالنسبة لدراسات المحور الثاني، فقد حاولت بشكل عام الكشف عن مدركات الطلاب حول مفهوم الإرهاب والعوامل التي تقف خلف ظاهرة الإرهاب وسبل مواجهتها (الجبالي، ١٩٩٩)، (Lévesque, 2003)، (Aricack et al., 2008)، (Freytag et al., 2011)، (Shoib et al., 2012)، (Haide et al., 2015)، (Al Zou'bi, 2017)، (الكفاوين، ٢٠١٧).

ومن خلال ما سبق، يتضح لنا أن الدراسات السابقة في التي تناولت ظاهرتي العنف السياسي والإرهاب قد انحصرت في الكشف عن مدركات الطلاب حول هاتين الظاهرتين والعوامل التي تقف خلفهما وسبل مواجهتهما، ولم تجد الباحثة - في حدود اطلاعها - دراسات قد أجريت على المستويين المحلي أم الأجنبي من أجل تقصي مستويات انتشار العنف السياسي والإرهاب والعلاقة بينهما، وبالرغم من محاولة دراسة (Fuqaha, 2001) الكشف عن ميول طلاب الجامعة نحو ممارسة العنف والسلوك العدواني، إلا أنها تناولت العنف بشكل عام وليس العنف السياسي محل الدراسة الحالية. ومن ثم، سعت الدراسة الحالية نحو تحديد مستويات انتشار العنف السياسي فضلاً عن تقصي العلاقة بين هذين المفهومين والإرهاب لدى شرائح مختلفة من طلاب الجامعة.

فروض الدراسة

بمراجعة الأدبيات النفسية في مجال العنف السياسي والإرهاب، والإطلاع على نتائج الدراسات السابقة في هذا الصدد، وبعد استطلاع آراء الخبراء في المجال السياسي، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- ١) ما مدى انتشار العنف السياسي لدى طلبة الجامعات المصرية.
- ٢) ما مدى انتشار الإرهاب لدى طلبة الجامعات المصرية،
- ٣) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العنف السياسي والإرهاب لدى طلبة الجامعات المصرية.
- ٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلبة الجامعات المصرية على مقياس العنف السياسي طبقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).
- ٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلبة الجامعات المصرية على مقياس الإرهاب طبقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).
- ٦) يمكن التنبؤ بالإرهاب من خلال مرجعية العنف السياسي لدى طلبة الجامعات المصرية.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي المقارن من تحقيق أهداف السالف ذكرها.

عينة الدراسة: تشكلت عينة الدراسة من (٢٨٥) من طلاب جامعات ٦ أكتوبر، القاهرة، وعين شمس (١٣٢) ذكور + ١٥٣ إناث)، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٧-٢٢) عاماً، وبلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم (١٩,٠٦) عاماً بانحراف معياري قدره (١,١٣).

أدوات الدراسة: يمكن عرض أدوات الدراسة على النحو التالي:

أ) مقياس العنف السياسي

قامت الباحثة بإعداد مقياس العنف السياسي من خلال الرجوع إلى بعض الأدبيات النفسية في هذا الصدد. وقد تكون المقياس من ثلاثة أبعاد على النحو التالي: - البعد المعرفي (١٢ عبارة)، البعد النفس - اجتماعي (١١ عبارة)، البعد السلوكي (١٣ عبارة). وتم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس العنف السياسي على النحو التالي:

صدق المحكمين: تمّ عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتي قل الاتفاق عليها عن (٩٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه السادة المحكمون.

الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية: تم حساب الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية لمقياس العنف السياسي من خلال حساب درجات عينة الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس. والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس العنف السياسي

البعد السلوكي		البعد النفس-اجتماعي		البعد المعرفي	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٥٦٠	٣	**٠,٥٦٧	٢	**٠,٤٧٥	١
**٠,٥٧٦	٦	**٠,٥١٩	٥	**٠,٤٨٠	٤
*٠,٢٥٧	٩	**٠,٤٧٨	٨	**٠,٥٢٠	٧
**٠,٥٤٥	١٢	**٠,٥٧٩	١١	**٠,٤٠٧	١٠
**٠,٤٢٣	١٥	**٠,٧٣٩	١٤	*٠,٢٢٣	١٣
**٠,٤٥٣	١٨	**٠,٥٤٩	١٧	*٠,٢٣٥	١٦
**٠,٥١٢	٢١	**٠,٦٨٦	٢٠	**٠,٤٨٧	١٩
*٠,٢٢٥	٢٤	*٠,٢٨١	٢٣	**٠,٥١٠	٢٢
**٠,٥٢١	٢٧	**٠,٦٣٨	٢٦	*٠,٢٢٩	٢٥
**٠,٤٦٦	٣٠	**٠,٤٠٩	٢٩	**٠,٤٤٨	٢٨
**٠,٥١٢	٣٣	**٠,٥٣٦	٣٢	*٠,٢٥٥	٣١
**٠,٥٩٥	٣٥			**٠,٤٧٠	٣٤
*٠,٢٦٢	٣٦				

يتضح من جدول (١) أنّ كل مفردات مقياس العنف السياسي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويي الدلالة (٠,٠١ ، ٠,٠٥)، أي أنّها صادقة، ولذلك يمكن العمل به.

الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس: تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العنف السياسي، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٢) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العنف السياسي، ودالاتها الإحصائية:

جدول (٢) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العنف السياسي

م	أبعاد المقياس	١	٢	٣	الدرجة الكلية
١	البعد المعرفي	-			
٢	البعد النفس-اجتماعي	**٠,٥٣١	-		
٣	البعد السلوكي	**٠,٦١٤	**٠,٧١٤	-	
	الدرجة الكلية	**٠,٧٨٣	**٠,٨٧٥	**٠,٨٢٩	-

أوضحت النتائج في جدول (٢) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس العنف السياسي من خلال المصفوفة الارتباطية، قد تراوحت ما بين (٠,٥٣١) إلى (٠,٨٧٥)، وكلها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

الثبات: تم حساب ثبات العنف السياسي بالطرق التالية:

(١) طريقة إعادة التطبيق: تم حساب ثبات مقياس العنف السياسي بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين. ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين التطبيقين لمقياس العنف السياسي:

جدول (٣) معاملات الارتباط لمقياس العنف السياسي بين التطبيقين

م	الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
١	البعد المعرفي	٠,٧٣٣	٠,٠١
٢	البعد النفس-اجتماعي	٠,٧١٠	٠,٠١
٣	البعد السلوكي	٠,٧٥٤	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٠,٧٦٦	٠,٠١

أشارت النتائج في جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين لأبعاد مقياس العنف السياسي بلغت ما يلي: (٠,٧٣٣) للبعد المعرفي، و(٠,٧١٠) للبعد النفس-اجتماعي، و(٠,٧٥٤) للبعد السلوكي، و(٠,٧٦٦) للمقياس ككل، وكلها قيم دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١).

(٢) التجزئة النصفية: تم حساب ثبات مقياس العنف السياسي باستخدام أسلوب التجزئة النصفية لكل من سبيرمان- براون وجتمان. ويبين جدول (٤) معاملات الثبات للمقياس:

جدول (٤)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس العنف السياسي

م	الأبعاد	سبيرمان - براون	جتمان
١	البعد المعرفي	٠,٣٤٠	٠,٣٣٠
٢	البعد النفس - اجتماعي	٠,٧٤٧	٠,٧٤٧
٣	البعد السلوكي	٠,٧٥١	٠,٧٣١
	الدرجة الكلية	٠,٨٧١	٠,٨٥٢

أوضحت النتائج في جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات سواء بطريقة سبيرمان- براون أم بطريقة جتمان لأبعاد مقياس العنف السياسي (البعد المعرفي، البعد النفس - اجتماعي، البعد السلوكي، والمقياس ككل) مرتفعة ومقبولة إحصائياً.

١- طريقة معامل ألفا لكرونباخ: تم حساب ثبات مقياس العنف السياسي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

معاملات الثبات لمقياس العنف السياسي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا - كرونباخ
١	البعد المعرفي	٠,٥١٦
٢	البعد النفس-اجتماعي	٠,٧٢٨
٣	البعد السلوكي	٠,٧٣٢
	الدرجة الكلية	٠,٨٧٣

أوضحت النتائج في جدول (٥) أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس العنف السياسي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ بلغت على النحو التالي: (٠,٥١٦) لبعد الذات، و(٠,٧٢٨) لبعد العلاقات الاجتماعية، و(٠,٧٣٢) لبعد البيئة، و(٠,٨٧٣) للمقياس ككل، وكلها قيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً. ويوضح جدول (٦) توزيع العبارات على أبعاد مقياس العنف السياسي:

جدول (٦)

توزيع العبارات على أبعاد مقياس العنف السياسي

العدد	العبارات	أبعاد العنف السياسي
١٢	١ - ٤ - ٧ - ١٠ - ١٣ - ١٦ - ١٩ - ٢٢ - ٢٥ - ٢٨ - ٣١ - ٣٤	البعد المعرفي
١١	٢ - ٥ - ٨ - ١١ - ١٤ - ١٧ - ٢٠ - ٢٣ - ٢٦ - ٢٩ - ٣٢	البعد النفس-اجتماعي
١٣	٣ - ٦ - ٩ - ١٢ - ١٥ - ١٨ - ٢١ - ٢٤ - ٢٧ - ٣٠ - ٣٣ - ٣٥ - ٣٦	البعد السلوكي
٣٦	المجموع الكلي	

ب) مقياس الإرهاب

قامت الباحثة بإعداد مقياس الإرهاب من خلال الرجوع إلى المصادر التي تناولت تلك الظاهرة. وقد تكون المقياس من خمسة أبعاد على النحو التالي:- الاستعداد/التقبل (٩ عبارات)، الكفاءة الاجتماعية (٨ عبارات)، التوجه نحو الحياة (٦ عبارات)، غياب المسؤولية الاجتماعية (٦)، وعدم الانتماء (٦ عبارات)، وتم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس العنف السياسي على النحو التالي:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتي قل الاتفاق عليها عن (٩٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه السادة المحكمون.

الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية: تم حساب الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية لمقياس الإرهاب من خلال حساب درجات عينة الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس. والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الإرهاب

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
*.٢١٣	١٩	**٠,٦٣٢	٣	الكفاءة الاجتماعية		الاستعداد/التقبل	
**٠,٥٧٤	٢٤	**٠,٥٢٦	٨	**٠,٦٦٥	٢	**٠,٥١٤	١
**٠,٦٩٥	٢٩	**٠,٥٨٧	١٣	**٠,٥٨٧	٧	**٠,٦٢٥	٦
عدم الانتماء		**٠,٦٠٤	١٨	**٠,٦٤٤	١٢	**٠,٦٤٥	١١
**٠,٦٤٧	٥	**٠,٦٦٢	٢٣	**٠,٦٥٢	١٧	**٠,٣٨٤	١٦
**٠,٥٩٤	١٠	**٠,٥١٩	٢٨	*٠,٢١١	٢٢	**٠,٦٠٤	٢١
**٠,٥١٤	١٥	غياب المسؤولية الاجتماعية		**٠,٥٢٤	٢٧	*٠,٢١٢	٢٦
**٠,٦٢٥	٢٠	**٠,٥٣٢	٤	**٠,٤٧٨	٣٢	**٠,٦٢٢	٣١
**٠,٦٤٥	٢٥	**٠,٦٢٥	٩	**٠,٦١٤	٣٤	**٠,٥٨٧	٣٣
**٠,٣٩٥	٣٠	**٠,٦٢٩	١٤	التوجه نحو الحياة		**٠,٥٤٢	٣٥

يتضح من جدول (٧) أنّ كل مفردات مقياس الإرهاب معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستويي الدلالة (٠,٠١ ، ٠,٠٥)، أي أنّها صادقة، ولذلك يمكن العمل به.

الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس: تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الإرهاب، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٨) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الإرهاب، ودلالاتها الإحصائية:

جدول (٨)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الإرهاب

الدرجة الكلية	٥	٤	٣	٢	١	أبعاد المقياس	م
					—	الاستعداد/التقبل	١
				—	**٠,٦٥٢	الكفاءة الاجتماعية	٢
			—	**٠,٦٣٢	**٠,٥٦٧	التوجه نحو الحياة	٣
		—	**٠,٦٢٤	**٠,٦٩٧	**٠,٦٣٢	غياب المسؤولية الاجتماعية	٤
	—	**٠,٧٦٧	**٠,٧٥٤	**٠,٧١٢	**٠,٧٤١	عدم الانتماء	٥
—	**٠,٨١٤	**٠,٧٨١	**٠,٧٤٩	**٠,٨٢٤	**٠,٧٩٨	الدرجة الكلية	

أوضحت النتائج في جدول (٨) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الإرهاب من خلال المصفوفة الارتباطية، قد تراوحت ما بين (٠,٥٦٧) إلى (٠,٨٢٤)، وكلها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. الثبات: تم حساب ثبات الإرهاب بالطرق التالية:

(١) طريقة إعادة التطبيق: تم حساب ثبات مقياس الإرهاب بطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين. ويوضح جدول (٩) معاملات الارتباط بين التطبيقين لمقياس الإرهاب:

جدول (٩)

معاملات الارتباط لمقياس الإرهاب باستخدام طريقة إعادة التطبيق

م	الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
١	الاستعداد/التقبل	٠,٧٨٧	٠,٠١
٢	الكفاءة الاجتماعية	٠,٨١٤	٠,٠١
٣	التوجه نحو الحياة	٠,٧٩٤	٠,٠١
٤	غياب المسؤولية الاجتماعية	٠,٨٩٣	٠,٠١
٥	عدم الانتماء	٠,٨١١	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٠,٨١٩	٠,٠١

أشارت النتائج في جدول (٩) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين لأبعاد مقياس العنف السياسي بلغت ما يلي: (٠,٧٨٧) لبعد الاستعداد / التقبل، و(٠,٨١٤) لبعد الكفاءة الاجتماعية، و(٠,٧٩٤) لبعد التوجه نحو الحياة، و(٠,٨٩٣) لبعد غياب المسؤولية الاجتماعية، و(٠,٨١١) لبعد عدم الانتماء، و(٠,٨١٩) للمقياس ككل، وكلها قيم دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١).

(٢) التجزئة النصفية: تم حساب ثبات مقياس الإرهاب باستخدام أسلوب التجزئة النصفية لكل من سبيرمان- براون وجتمان. ويبين جدول (١٠) معاملات الثبات للمقياس:

جدول (١٠)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الإرهاب

م	الأبعاد	سبيرمان – براون	جتمان
١	الاستعداد/التقبل	٠,٧٨٩	٠,٦١٠
٢	الكفاءة الاجتماعية	٠,٨٨٤	٠,٦٤٦
٣	التوجه نحو الحياة	٠,٨٢٧	٠,٥٧٩
٤	غياب المسؤولية الاجتماعية	٠,٩٣٣	٠,٦٧٢
٥	عدم الانتماء	٠,٩١٤	٠,٦٤٧
	الدرجة الكلية	٠,٩٢٤	٠,٧٣١

أوضحت النتائج في جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات سواء بطريقة سبيرمان- براون أم بطريقة جتمان لأبعاد مقياس الإرهاب (الاستعداد/التقبل، الكفاءة الاجتماعية، التوجه نحو الحياة، غياب المسؤولية الاجتماعية، عدم الانتماء والمقياس ككل) مرتفعة ومقبولة إحصائياً.

٣) طريقة معامل ألفا لكرونباخ: تم حساب ثبات مقياس الإرهاب باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١)

معاملات الثبات لمقياس الإرهاب باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا - كرونباخ
١	الاستعداد/التقبل	٠,٧٠١
٢	الكفاءة الاجتماعية	٠,٧٢٣
٣	التوجه نحو الحياة	٠,٧٠٤
٤	غياب المسؤولية الاجتماعية	٠,٧٣٢
٥	عدم الانتماء	٠,٧٤٥
	الدرجة الكلية	٠,٧٥١

أوضحت النتائج في جدول (١١) أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس الإرهاب باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ بلغت على النحو التالي: (٠,٧٠١) لبعد الاستعداد/التقبل، و(٠,٧٢٣) لبعد الكفاءة الاجتماعية، و(٠,٧٠٤) لبعد التوجه نحو الحياة، و(٠,٧٣٢) لبعد غياب المسؤولية الاجتماعية، و(٠,٧٤٥) لبعد عدم الانتماء، و(٠,٧٥١) للمقياس ككل، وكلها قيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً. ويوضح جدول (٢) توزيع العبارات على أبعاد مقياس الإرهاب:

جدول (١٢) توزيع العبارات على أبعاد مقياس الإرهاب

العدد	العبارات	أبعاد الإرهاب
٩	١ - ٦ - ١١ - ١٦ - ٢١ - ٢٦ - ٣١ - ٣٣ - ٣٥	الاستعداد/التقبل
٨	٢ - ٧ - ١٢ - ١٧ - ٢٢ - ٢٧ - ٣٢ - ٣٤	الكفاءة الاجتماعية
٦	٣ - ٨ - ١٣ - ١٨ - ٢٣ - ٢٨	التوجه نحو الحياة
٦	٤ - ٩ - ١٤ - ١٩ - ٢٤ - ٢٩	غياب المسؤولية الاجتماعية
٦	٥ - ١٠ - ١٥ - ٢٠ - ٢٥ - ٣٠	عدم الانتماء
٣٥		المجموع الكلي

إجراءات الدراسة: تم تنفيذ الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

- تم بناء مقياسي العنف السياسي والإرهاب، وحساب خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات، على عينة استطلاعية قوامها (٦٠) من الطلاب بجامعة ٦ أكتوبر، القاهرة وعين شمس.
 - بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين، تم تطبيقهما على عينة قوامها (٢٨٥) من طلاب جامعات ٦ أكتوبر، القاهرة، وعين شمس (١٣٢ ذكور + ١٥٣ إناث)، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٧-٢٢) عاماً، وبلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم (١٩,٠٦) عاماً بانحراف معياري قدره (١,١٣).
 - بعد تطبيق المقياسين، تم تصحيحهما وفقاً لمفاتيح المقياسين، وتفرغهما لتحليلهما إحصائياً.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ت"، التكرارات والنسب المئوية، وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه ما مدى انتشار العنف السياسي لدى طلبة الجامعات المصرية. وللتحقق من هذا الفرض، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لعبارات كل بعد من أبعاد مقياس العنف السياسي كل على حده، وهو ما يتضح من خلال جداول (١٣ ، ١٤ ، ١٥):

جدول (١٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لعبارات البعد المعرفي لمقياس العنف السياسي

م	العبارات	التوافر	نعم	أحيانا	لا	٢ك	المتوسط	الترتيب
١	١	التكرار النسبة	٣ %١,١	١٤ %٤,٩	٢٦٧ %٩٤,٠	٤٧١,٢١٨	١,٠٧	١٢
٢	٤	التكرار النسبة	٢٤ %٨,٥	٦٣ %٢٢,٢	١٩٧ %٦٩,٤	١٧٣,٩٦٥	١,٣٩	٨
٣	٧	التكرار النسبة	٣٧ %١٣,٠	١٢٣ %٤٣,٣	١٢٤ %٤٣,٧	٥٢,٦٩٧	١,٦٩	٣
٤	١٠	التكرار النسبة	٦ %٢,١	٢٩ %١٠,٢	٢٤٩ %٨٧,٧	٣٨٠,٢٠٤	١,١٤	١٠
٥	١٣	التكرار النسبة	٢٦ %٩,٢	١٢٣ %٤٣,٣	١٣٥ %٤٧,٥	٧٥,٤٧٢	١,٦١	٥
٦	١٦	التكرار النسبة	٣ %١,١	٢٤ %٨,٥	٢٥٧ %٩٠,٥	٤١٩,٨٨٠	١,١٠	١١
٧	١٩	التكرار النسبة	٣٤ %١٢,٠	١٠٦ %٣٧,٣	١٤٤ %٥٠,٧	٦٥,٩٤٤	١,٦١	٤
٨	٢٢	التكرار النسبة	٢٧ %٩,٥	٩٧ %٣٤,٢	١٦٠ %٥٦,٣	٩٣,٥١٤	١,٥٣	٦
٩	٢٥	التكرار النسبة	١١ %٣,٩	٣٤ %١٢,٠	٢٣٩ %٨٤,٢	٣٣٢,٨٨٠	١,١٩	٩
١٠	٢٨	التكرار النسبة	٦٨ %٢٣,٩	٨٠ %٢٨,٢	١٣٦ %٤٧,٩	٢٧,٨٣١	١,٧٦	٢
١١	٣١	التكرار النسبة	١٢٩ %٤٥,٤	٧٤ %٢٦,١	٨١ %٢٨,٥	١٨,٩٣٧	٢,١٦	١
١٢	٣٤	التكرار النسبة	٤٤ %١٥,٥	٥٧ %٢٠,١	١٨٣ %٦٤,٤	١٢٤,٥٢٨	١,٥١	٧

أوضحت النتائج في جدول (١٣) أن العبارات التالية قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية على

النحو التالي:

- العبارة (٣١) "سوء الأحوال الاقتصادية مبرر قوي للمظاهرات والإضرابات" (م = ٢,١٦) (الترتيب =

(١)

- العبارة (٢٨) "لا أؤمن بتعدد الأحزاب السياسية" (م = ١,٧٦) (الترتيب = ٢)

- العبارة (٧) "من المستحيل أن تتغير أفكارى السياسية" (م = ١,٦٩) (الترتيب = ٣)

بينما حصلت العبارات التالية على أقل المتوسطات الحسابية وهي كما يلي:

- العبارة (١٠) العنف الجامعي وسيلة مبررة للتعبير عن المطالب (م = ١,١٤) (الترتيب = ١٠)
- العبارة (١٦) من يعارض أفكارى ومعتقداتى السياسية هو بالنسبة لى "عدو" (م = ١,١٠) (الترتيب = ١١)
- العبارة (١) أرى أن الاعتداء على الممتلكات العامة مبرراً (م = ١,٠٧) (الترتيب = ١٢)

جدول (١٤)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لعبارات البعد النفس-اجتماعي لمقياس العنف السياسي

م	العبارات	التوافر	نعم	أحيانا	لا	٢ك	المتوسط	الترتيب
١	٢	التكرار النسبة	١٧ %٦,٠	١٣٥ %٤٧,٥	١٣٢ %٤٦,٥	٩٥,٦٢٧	١,٥٩	٤
٢	٥	التكرار النسبة	٥ %١,٨	٥٣ %١٨,٧	٢٢٦ %٧٩,٦	٢٨٥,٤٧٢	١,٢٢	٧
٣	٨	التكرار النسبة	٨٠ %٢٨,٢	٩٩ %٣٤,٩	١٠٥ %٣٧,٠	٣,٥٩٩	١,٩١	٢
٤	١١	التكرار النسبة	٢٩ %١٠,٢	٩١ %٣٢,٠	١٦٤ %٥٧,٧	٩٦,٤٧٢	١,٥٢	٦
٥	١٤	التكرار النسبة	١٧ %٦,٠	١٢٥ %٤٤,٠	١٤٢ %٥٠,٠	٩٧,١٠٦	١,٥٥	٥
٦	١٧	التكرار النسبة	١٠ %٣,٥	٣٥ %١٢,٣	٢٣٩ %٨٤,٢	٣٣٣,٣٨٧	١,١٩	٨
٧	٢٠	التكرار النسبة	٩٥ %٣٣,٥	١٠٨ %٣٨,٠	٨١ %٢٨,٥	٣,٨٥٢	٢,٠٤	١
٨	٢٣	التكرار النسبة	٧٥ %٢٦,٤	١٤٣ %٥٠,٤	٦٦ %٢٣,٢	٣٧,٤٤٤	١,٠٣	١١
٩	٢٦	التكرار النسبة	٨ %٢,٨	٢٨ %٩,٩	٢٤٨ %٨٧,٣	٣٧٤,٦٤٨	١,١٥	٩
١٠	٢٩	التكرار النسبة	٣ %١,١	١٩ %٦,٧	٢٦٢ %٩٢,٣	٤٤٥,٠٢١	١,٠٨	١٠
١١	٣٢	التكرار النسبة	٣٥ %١٢,٣	١١٠ %٣٨,٧	١٣٩ %٤٨,٩	٦٠,٨٥٢	١,٦٣	٣

أوضحت النتائج في جدول (١٤) أن العبارات التالية قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية على النحو التالي:

- العبارة (٢٠) أغضب بشدة عندما يتم التقليل من شأن الأفكار السياسية التي اعتنقها (م = ٢,٠٤) (الترتيب = ١)
- العبارة (٨) أشعر بالحماس الزائد أثناء التحدث عن أفكارى السياسية (م = ١,٩١) (الترتيب = ٢)

- العبارة (٣٢) أثنى فيمن يوافقونني أفكاري السياسية دون غيرهم. (م = ١,٦٣) (الترتيب=٣)
بينما حصلت العبارات التالية على أقل المتوسطات الحسابية وهي كما يلي:
- العبارة (٢٦) أكره جميع المخالفين لي سياسياً. (م = ١,١٥) (الترتيب=١٠)
- العبارة (٢٩) لدي رغبة في الاعتداء على المخالفين لي على المستوى السياسي (م = ١,٠٨) (الترتيب=١١)
- العبارة (٢٣) اتعاطف مع من يعتقدون أفكاري السياسية (م = ١,٠٣) (الترتيب=١٢)

جدول (١٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لعبارات البعد السلوكي لمقياس العنف السياسي

م	العبارات	التوافر	نعم	أحياناً	لا	كأ	المتوسط	الترتيب
١	٣	التكرار النسبة	٥ %١,٨	١٨ %٦,٣	٢٦١ %٩١,٩	٤٣٩,٢٧٥	١,٠٩	١٣
٢	٦	التكرار النسبة	٣ %١,١	٢٠ %٧,٠	٢٦١ %٩١,٩	٤٣٩,٩٠٨	١,٠٩	١٢
٣	٩	التكرار النسبة	١٥ %٥,٣	٥٢ %١٨,٣	٢١٧ %٧٦,٤	٢٤٤,٣٥٩	١,٢٨	٩
٤	١٢	التكرار النسبة	٨ %٢,٨	٢٣ %٨,١	٢٥٢ %٨٨,٧	٣٩٦,٤٧٣	١,١٣	١١
٥	١٥	التكرار النسبة	١١ %٣,٩	٦٥ %٢٢,٩	٢٠٨ %٧٣,٢	٢١٨,٩٢٣	١,٣٠	٦
٦	١٨	التكرار النسبة	١٥ %٥,٣	٥٣ %١٨,٧	٢١٦ %٧٦,١	٢٤٠,٨٩٤	١,٢٩	٨
٧	٢١	التكرار النسبة	١٥ %٥,٣	٥٣ %١٨,٧	٢١٦ %٧٦,١	٢٤٠,٨٩٤	١,٢٩	٧
٨	٢٤	التكرار النسبة	٩ %٣,٢	٢٤ %٨,٥	٢٥١ %٨٨,٤	٣٨٨,٤٤٤	١,١٤	١٠
٩	٢٧	التكرار النسبة	٢٨ %٩,٩	٨٣ %٢٩,٢	١٧٣ %٦٠,٩	١١٣,٢٠٤	١,٤٨	٤
١٠	٣٠	التكرار النسبة	٧٦ %٢٦,٨	٨٦ %٣٠,٣	١٢٢ %٤٣,٠	١٢,٣٦٦	١,٨٣	٢
١١	٣٣	التكرار النسبة	٥٤ %١٩,٠	١٢٢ %٤٣,٠	١٠٨ %٣٨,٠	٢٧,٢٣٩	١,٨٠	٣
١٢	٣٥	التكرار النسبة	٣١ %١٠,٩	٤٥ %١٥,٨	٢٠٨ %٧٣,٢	٢٠٤,٥٥٦	١,٣٧	٥
١٣	٣٦	التكرار النسبة	٨٨ %٣١,٠	١٢١ %٤٢,٦	٧٥ %٢٦,٤	١١,٨٨٠	٢,٠٤	١

أوضحت النتائج في جدول (١٥) أن العبارات التالية قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية على النحو التالي:

- العبارة (٣٦) أساعد من يوافقني في آرائي السياسية (م= ٢,٠٤) (الترتيب = ١)
 - العبارة (٣٠) اتجنب وسائل الإعلام التي لا تتبنى أفكارى السياسية (م= ١,٨٣) (الترتيب = ٢)
 - العبارة (٣٣) أدافع عن أفكارى السياسية يشئى الطرق الممكنة. (م= ١,٨٠) (الترتيب = ٣)
- بينما حصلت العبارات التالية على أقل المتوسطات الحسابية وهي كما يلي:
- العبارة (١٢) أميل لممارسة العنف كوسيلة للتعبير عن المطالب (م= ١,١٣) (الترتيب = ١١)
 - العبارة (٦) الوصول إلى طريق مسدود في النقاش بيني وبين غيري يدفعني لممارسة العنف المادي (م= ١,٠٩) (الترتيب = ١٢)
 - العبارة (٣) أجد نفسي مضطراً لتدمير الممتلكات العامة (م= ١,٠٩) (الترتيب = ١٣).

فيما يتعلق بنتائج الفرض الأول والخاص بمدى شيوع العنف السياسي لدى طلاب الجامعات، جاءت العبارات على النحو التالي: بالنظر في النتائج الخاصة بالبعد المعرفي للعنف السياسي نجد أن العبارات التي حصلت على أعلى الدرجات كانت أخف في حداثها من العبارات التي حصلت على أقل الدرجات، حيث تعبر الأولى عن تدهور الأحوال الاقتصادية كمبرر للعنف السياسي أو الإيمان بتعدد المذاهب السياسية أو تقبل فكرة تغيير الأفكار السياسية، بينما عالجت العبارات الأقل شيوعاً الإيمان بأن ارتكاب العنف الجامعي وسيلة للتعبير عن المطالب، أو اعتبار أن المخالفين في الأفكار السياسية أعداء، أو الدفاع عن فكرة أن الاعتداء على الممتلكات العامة مباحاً ومتاحاً ومبرراً. وينطبق ما سبق على البعد النفس-الاجتماعي للعنف السياسي، حيث ارتفعت نسبة شيوع العبارات التي تشير إلى الشعور بالغضب عندما تنتقد الأفكار السياسية التي يعتقها أفراد العينة أو الحماس عند التحدث عن الأفكار السياسية أو منح الثقة للموافقين للفرد في أفكاره السياسية، بينما جاءت العبارات الأقل شيوعاً لتصف مشاعر الكراهية والميل للاعتداء وعدم منح المخالفين للفرد على المستوى السياسي أي شكل من أشكال التعاطف. وبالنسبة للبعد السلوكي للعنف السياسي، فلم يختلف في نتائجه كثيراً عن البعدين السالف ذكرهما، حيث اقتصرت العبارات الأكثر شيوعاً على السلوكيات المتعلقة بتقديم العون للأفراد الموافقين للفرد سياسياً، أو تجنب وسائل الإعلام المخالفة للفرد سياسياً أو بذل كافة الجهود للدفاع عن الفكر السياسي للفرد، وعلي النقيض، عالجت العبارات الأقل شيوعاً في البعد السلوكي الأفعال المرتبطة بممارسة العنف للتعبير عن المطالب أو الاعتداء على الآخرين عند احتدام الخلافات أو قيام الفرد بالاعتداء على الممتلكات العامة.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه ما مدى انتشار الإرهاب لدى طلبة الجامعات المصرية. وللتحقق من هذا الفرض، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لعبارات كل بعد من أبعاد مقياس الإرهاب كل على حده، وهو ما يتضح من خلال جداول (١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠):

جدول (١٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لعبارات البعد الأول
"الاستعداد/التقبل" لمقياس الإرهاب

م	العبارات	التوافر	نعم	أحيانا	لا	٢ك	المتوسط	الترتيب
١	١	التكرار النسبة	٣٨ %١٣,٤	٥٥ %١٩,٤	١٩١ %٦٧,٣	١٤٨,٥٧٠	١,٤٦	١
٢	٦	التكرار النسبة	٢٢ %٧,٧	٤٦ %١٦,٢	٢١٦ %٧٦,١	٢٣٦,٣١٠	١,٣١	٢
٣	١١	التكرار النسبة	١٢ %٤,٢	٣٥ %١٢,٣	٢٣٧ %٨٣,٥	٣٢٣,٧٩٦	١,٢٠	٥
٤	١٦	التكرار النسبة	٨ %٢,٨	١٢ %٤,٢	٢٦٤ %٩٣,٠	٤٥٤,٤٢٣	١,٠٩	٧
٥	٢١	التكرار النسبة	١٢ %٤,٢	١٩ %٦,٧	٢٥٣ %٨٩,١	٣٩٧,٤٨٦	١,١٥	٦
٦	٢٦	التكرار النسبة	٢١ %٧,٤	٣٨ %١٣,٤	٢٢٥ %٧٩,٢	٢٧٠,٦٨٣	١,٢٨	٣
٧	٣١	التكرار النسبة	٢٠ %٧,٠	٢٥ %٨,٨	٢٣٩ %٨٤,٢	٣٣٠,٢١٨	١,٢٢	٤
٨	٣٣	التكرار النسبة	١ %٠,٤	١٢ %٤,٢	٢٧١ %٩٥,٤	٤٩٣,٣١٧	١,٠٤	٩
٩	٣٥	التكرار النسبة	٤ %١,١	١٠ %٣,٥	٢٧٠ %٩٥,١	٤٨٧,٢٩٦	١,٠٦	٨

أوضحت النتائج في جدول (١٦) أن العبارات التالية قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية على النحو التالي:

- العبارة (١) يستحق بعض الأفراد القتل لسبب أو لآخر (م= ١,٤٦) (الترتيب = ١)
- العبارة (٦) أشعر وكأنني أريد تدمير العالم بأثره (م= ١,٣١) (الترتيب = ٢)
- العبارة (٢٦) لبعض الأفراد الذين يعانون الحق في ارتكاب أعمال العنف ضد الدولة (م= ١,٢٨) (الترتيب = ٣)

بينما حصلت العبارات التالية على أقل المتوسطات الحسابية وهي كما يلي:

- العبارة (١٦) أرغب في الانضمام لإحدى المنظمات الإرهابية. (م = ١,٠٩) (الترتيب = ٧)
- العبارة (٣٥) أرغب في تعلم المزيد عن كيفية التحول لإرهابي محترف. (م = ١,٠٤) (الترتيب = ٨)
- العبارة (٣٣) إذا امتلكت المال، قد اتبرع لبعض المنظمات الإرهابية مادياً (م = ١,٠٦) (الترتيب = ٩)

جدول (١٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لعبارات البعد الثاني
"الكفاءة الاجتماعية" لمقياس الإرهاب

م	العبارات	التوافر	نعم	أحياناً	لا	كأ	المتوسط	الترتيب
١	٢	التكرار النسبة	٨٢ %٢٨,٩	٩٧ %٣٤,٢	١٠٥ %٣٧,٠	٢,٨٨٠	١,٩١	٤
٢	٧	التكرار النسبة	١١٨ %٤١,٥	١٠٤ %٣٦,٦	٦٢ %٢١,٨	١٧,٩٤٤	٢,١٩	٢
٣	١٢	التكرار النسبة	٩٠ %٣١,٧	١٢٦ %٤٤,٤	٦٨ %٢٣,٩	١٨,١١٣	٢,٠٧	٣
٤	١٧	التكرار النسبة	٥٩ %٢٠,٨	٩٨ %٣٤,٥	١٢٧ %٤٤,٧	٢٤,٥٩٩	١,٧٦	٥
٥	٢٢	التكرار النسبة	١٣٣ %٤٦,٨	٨٠ %٢٨,٢	٧١ %٢٥,٠	٢٣,٧١١	٢,٢١	١
٦	٢٧	التكرار النسبة	٤٥ %١٥,٨	١٢٤ %٤٣,٧	١١٥ %٤٠,٥	٣٩,٥١٤	١,٧٥	٧
٧	٣٢	التكرار النسبة	٦ %٢,١	٢٧ %٩,٥	٢٥١ %٨٨,٤	٣٣٩,٥٨٥	١,١٣	٨
٨	٣٤	التكرار النسبة	٦٩ %٢٤,٣	١٠٨ %٣٨,٠	١٠٧ %٣٧,٧	١٠,٤٤٤	١,٨٦	٦

أوضحت النتائج في جدول (١٧) أن العبارات التالية قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية على النحو التالي:

- العبارة (٢٢) أعتز بنفسي ولا يهمني نظرة الآخرين لي. (م = ٢,٢١) (الترتيب = ١)
 - العبارة (٧) تؤثر أخطاء الآخرين على تقني فيهم. (م = ٢,١٩) (الترتيب = ٢)
 - العبارة (١٢) أخفي بعض أخطائي طالما يترتب على ذلك ضرر بالنسبة لي (م = ٢,٠٧) (الترتيب = ٣)
- بينما حصلت العبارات التالية على أقل المتوسطات الحسابية وهي كما يلي:
- العبارة (٣٤) أعجز عن التحكم في انفعالاتي في حالات الغضب (م = ١,٨٦) (الترتيب = ٦)
 - العبارة (٢٧) أشعر بالاستياء عندما يوجه لي النقد (م = ١,٧٥) (الترتيب = ٧)
 - العبارة (٣٢) أشمت في بعض الأفراد عندما يقعون في الشدائد (م = ١,١٣) (الترتيب = ٨)

جدول (١٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لعبارات البعد الثالث
"التوجه نحو الحياة" لمقياس الإرهاب

م	العبارات	التوافر	نعم	أحيانا	لا	كأ	المتوسط	الترتيب
١	٣	التكرار النسبة	٩٧ %٣٤,٢	١٠٣ %٣٦,٣	٨٤ %٢٩,٦	١,٩٩٣	٢,٠٤	٢
٢	٨	التكرار النسبة	٤١ %١٤,٤	٨٠ %٢٨,٢	١٦٣ %٥٧,٤	٨٢,٠٢١	١,٥٧	٤
٣	١٣	التكرار النسبة	٨١ %٢٨,٥	١٠٠ %٣٥,٢	١٠٣ %٣٦,٣	٣,٠٠٧	١,٩٢	٣
٤	١٨	التكرار النسبة	٣٦ %١٢,٧	٤٠ %١٤,١	٢٠٨ %٧٣,٢	٢٠٣,٦٠٦	١,٣٩	٦
٥	٢٣	التكرار النسبة	٩٨ %٣٤,٥	١١٧ %٤١,٢	٦٩ %٢٤,٣	١٢,٣٤٥	٢,١٠	١
٦	٢٨	التكرار النسبة	٢٧ %٩,٥	٧٢ %٢٥,٤	١٨٥ %٦٥,١	١٣٩,٩٩٣	١,٤٤	٥

أوضحت النتائج في جدول (١٨) أن العبارات التالية قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية على النحو التالي:

- العبارة (٢٣) يسود الظلم والفساد كافة القطاعات المجتمعية (م= ٢,١٠) (الترتيب = ١)
 - العبارة (٣) أتوقع الأسوأ عند مواجهة المشكلات (م= ٢,٠٤) (الترتيب = ٢)
 - العبارة (١٣) تقع مسئولية تردي الأوضاع المجتمعية على أشخاص بعينهم (م= ١,٩٢) (الترتيب = ٣)
- بينما حصلت العبارات التالية على أقل المتوسطات الحسابية وهي كما يلي:
- العبارة (٨) لست متفائلاً بخصوص مستقبلي (م= ١,٥٧) (الترتيب = ٤)
 - العبارة (٢٨) لست راضياً عن ظروف في الاجتماعية (م= ١,٤٤) (الترتيب = ٥)
 - العبارة (١٨) ليست للحياة قيمة (م= ١,٣٩) (الترتيب = ٦)

جدول (١٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لعبارات البعد الرابع
"غياب المسؤولية الاجتماعية" لمقياس الإرهاب

م	العبارات	التوافر	نعم	أحيانا	لا	٢٤	المتوسط	الترتيب
١	٤	التكرار النسبة	٦٨ %٢٣,٩	٧٤ %٢٦,١	١٤٢ %٥٠,٠	٣٥,٦٩٠	١,٧٣	٤
٢	٩	التكرار النسبة	٩٠ %٣١,٧	١٠٩ %٣٨,٤	٨٥ %٢٩,٩	٣,٣٨٧	٢,٠١	٢
٣	١٤	التكرار النسبة	٥٨ %٢٠,٤	٦١ %٢١,٥	١٦٥ %٥٨,١	٧٨,٤٣٠	١,٦٢	٥
٤	١٩	التكرار النسبة	١٧٢ %٦٠,٦	٦٠ %٢١,١	٥٢ %١٨,٣	٩٥,٠٩٩	٢,٤٢	١
٥	٢٤	التكرار النسبة	١٨ %٦,٣	٨٣ %٢٩,٢	١٨٣ %٦٤,٤	١٤٥,٩٥١	١,٤١	٦
٦	٢٩	التكرار النسبة	٥٤ %١٩,٠	١٠٦ %٣٧,٣	١٢٤ %٤٣,٧	٢٧,٩١٥	١,٧٥	٣

أوضحت النتائج في جدول (١٩) أن العبارات التالية قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية على النحو التالي:

- العبارة (١٩) تقع مسؤولية توفير الدعم للفقراء على الحكومة (م = ٢,٤٢) (الترتيب = ١)
 - العبارة (٩) لا أهتم بمتابعة الشؤون السياسية أو الاجتماعية (م = ٢,٠١) (الترتيب = ٢)
 - العبارة (٢٩) أحجم عن مناقشة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية مع غيري (م = ١,٧٥) (الترتيب = ٣)
- بينما حصلت العبارات التالية على أقل المتوسطات الحسابية وهي كما يلي:
- العبارة (٤) أفضل مقاطعة الانتخابات المحلية أو الوطنية (م = ١,٧٣) (الترتيب = ٤)
 - العبارة (١٤) لا أفكر في التطوع في أية منظمة اجتماعية (م = ١,٦٢) (الترتيب = ٥)
 - العبارة (٢٤) لست مسؤولاً عن التفكير في يمكن فعله للنهوض بالمجتمع (م = ١,٤١) (الترتيب = ٦)

جدول (٢٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لعبارات البعد الخامس "عدم الانتماء" لمقياس الإرهاب

م	العبارات	التوافر	نعم	أحياناً	لا	كأ	المتوسط	الترتيب
١	٥	التكرار النسبة	١٩ %٦,٧	٤٨ %١٦,٩	٢١٧ %٧٦,٤	٢٤١,٥٧٠	١,٣٠	٦
٢	١٠	التكرار النسبة	١٠٨ %٣٨,٠	٩٧ %٣٤,٢	٧٩ %٢٧,٨	٤,٥٢٨	٢,١٠	١
٣	١٥	التكرار النسبة	٧٤ %٢٦,١	٩٣ %٣٢,٧	١١٧ %٤١,٢	٩,٨١٠	١,٨٤	٣
٤	٢٠	التكرار النسبة	٤٥ %١٥,٨	٧٢ %٢٥,٤	١٦٧ %٥٨,٨	٨٦,٧٥٤	١,٥٧	٤
٥	٢٥	التكرار النسبة	٣٧ %١٣,٠	٤٩ %١٧,٣	١٨٩ %٦٩,٧	١٦٩,٩٥١	١,٤٣	٥
٦	٣٠	التكرار النسبة	٩٦ %٣٣,٨	٨٨ %٣١,٠	١٠٠ %٣٥,٢	٠,٧٨٩	١,٩٨	٢

أوضحت النتائج في جدول (٢٠) أن العبارات التالية قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية على النحو التالي:

- العبارة (١٠) تهمني نجاحاتي الخاصة بغض النظر عن مردودها الاجتماعي (م = ٢,١٠) (الترتيب = ١)

- العبارة (٣٠) أشعر أن هذا الوطن لا يقدر جهود أبناءه (م = ١,٩٨) (الترتيب = ٢)

- العبارة (١٥) أتمنى السفر للخارج وعدم العودة لهذا البلد مرة أخرى (م = ١,٨٤) (الترتيب = ٣)

بينما حصلت العبارات التالية على أقل المتوسطات الحسابية وهي كما يلي:

- العبارة (٢٠) أشعر أنني مهدد في هذا البلد (م = ١,٥٧) (الترتيب = ٤)

- العبارة (٢٥) لا أحب دراسة تاريخ وطني (م = ١,٤٣) (الترتيب = ٥)

- العبارة (٥) (م = ١,٣٠) لا يوجد ما يدعو للافتخار بالوطن (الترتيب = ٦).

وبالنظر في نتائج الفرض الثاني والخاص بمدى شيوع الفكر الإرهابي لدى طلاب الجامعات، فقد جاءت النتائج على النحو التالي: بالنسبة لبعد الاستعداد أو تقبل الفكر الإرهابي كانت العبارات (١ ، ٦ ، ٢٦) هي الأكثر شيوعاً؛ وهي في مجملها تشير إلى السخط والرفض لبعض الأوضاع المتعلقة حتى بالعالم بآثره وليس الدولة بوجه خاص، وإنما يمكن عزو هذا إلى تردي الأوضاع العالمية على المستوى

السياسي والاقتصادي بوجه عام، أما العبارات التي حصلت على أقل الدرجات فكانت ممثلة في الرغبة في الانضمام للمنظمات الإرهابية، وتعلم المزيد عن الممارسات التي تؤهل الفرد ليصبح إرهابياً محترفاً، أو الرغبة في مناصرة المنظمات الإرهابية، وهذا يحمل في طياته أن الرغبة في تبني الفكر الإرهابي بمسماه منخفضة لدى أفراد العينة. وبالنسبة للبعد الثاني على مقياس الإرهاب والذي يعالج انخفاض الكفاءة الاجتماعية كمؤشر من مؤشرات الإرهاب، فقد حصلت العبارات الخاصة بعدم الاهتمام بالآخرين وتهميش رؤاهم نحو الفرد، أو هبوط معدلات الثقة في الآخرين بسبب أخطائهم، أو اتجاه الفرد نحو إخفاء الأخطاء وعدم الاعتراف بها. وكانت العبارات الخاصة بسلوكيات التهور والاندفاعية والعدائية تجاه الآخرين والشماتة في المخالفين للرأي حال مواجهتهم مشكلات. وبالنظر في نتائج البعد الثالث الخاص بالتوجه نحو الحياة كمؤشر من مؤشرات الفكر الإرهابي، كانت العبارات التي تشير إلى توقع الأسوأ والنظرة المجتمعية السالبة وتوجيهه مسئولية تردي الأوضاع الاجتماعية على الحكومات الأكثر شيوعاً، والعبارات الخاصة بانخفاض معدلات التفاؤل وغياب الرضا عن الحياة بوجه عام وانعدام قيمة الحياة من منظور الفرد هي الأقل انتشاراً. وبخصوص غياب المسئولية الاجتماعية كدليل على الفكر الإرهابي والذي يمثل البعد الرابع من ذات المقياس، فكانت اقتصار مسئولية توفير الدعم للفقراء على الجانب الرسمي الممثل في الحكومات وغياب الاهتمام بالأمور السياسية أو مناقشتها الأكثر شيوعاً، والانسحاب السياسي، وعدم المشاركة التطوعية أو التفكير فيما يمكن فعله للنهوض بالبلاد العبارات الأقل شيوعاً. وفيما يتعلق بالبعد الخامس والأخير "غياب الانتماء"، فكان الاهتمام بالذات وليس الآخرين، وتمني مغادرة البلاد للشعور بعدم تقدير الجهود هي الأكثر شيوعاً، أما الشعور بالتهديد وعدم الاعتزاز بتاريخ الوطن أو غياب الافتخار به الأقل شيوعاً لدى أفراد العينة.

وبوجه عام، كانت العبارات الأكثر حدة في التعبير عن العنف السياسي أو تبني الفكر الإرهابي هي الأقل شيوعاً مقارنة بالمفردات الأقل حدة والتي كانت أكثر شيوعاً لدى أفراد العينة. ويمكن عزو النتائج السابقة والخاصة بشيوع بعض أنماط العنف السياسي والفكر الإرهابي لدى طلاب الجامعة إلى ما مرت به البلاد منذ عام ٢٠١١م من ارتباك على المستوى السياسي وتعرض هؤلاء الأفراد الذين كانوا حينئذ في مقتبل المراهقة بما تتسم به من تذبذب في الشخصية وتبني بعض الأفكار السياسية السالبة التي كانت منتشرة حينئذ، ولكن مع الاستقرار الشخصي مع التقدم في العمر وبلوغ الطور الأخير للمراهقة بالتزامن مع الاستقرار السياسي التي تشهده البلاد مؤخراً وما بذلته وتبذله الدولة في مجابهة العنف السياسي والفكر الإرهابي لدى طلاب الجامعة، انخفضت معدلات العنف السياسي والفكر الإرهابي بحيث وصلت إلى ما سبق ذكره من مظاهر يمكن اعتبارها الحد الأدنى لكلا المتغيرين والذي يمكن التعامل معه إرشادياً. وهذا إنما يُعزى إلى ما قامت به الدولة المصرية من محاولة اجتثاث العنف السياسي والفكر الإرهابي من جذوره ومعاقبة المخالفين

المندرسين بين الطلاب من أجل الترويج لأفكارهم الضالة، فضلاً عن تعزيز الانتماء والمسئولية الاجتماعية وحب الوطن لدى جميع أبناءه.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العنف السياسي والإرهاب لدى طلبة الجامعات المصرية. وللتحقق من هذا الفرض، تم حساب قيم معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد كل من مقياسي العنف السياسي والإرهاب والأبعاد الفرعية لكليهما، وهو ما يتضح من خلال جدول (٢١):

جدول (٢١)

قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياسي العنف السياسي والإرهاب والدرجة الكلية لهما

أبعاد الإرهاب						أبعاد العنف
الدرجة الكلية	عدم الانتماء	غياب المسئولية الاجتماعية	التوجه نحو الحياة	الكفاءة الاجتماعية	الاستعداد/التقبل	
**٠,٤٣٦	**٠,٣٥٢	**٠,٣٠٢	**٠,٣٢٣	**٠,٣١٧	**٠,٣٣٢	البعد المعرفي
**٠,٣٩٣	**٠,٢٧١	**٠,٢٣٨	**٠,٣٦٧	**٠,٣٣٦	**٠,٢٣٥	البعد النفس-اجتماعي
**٠,٤٨٠	**٠,٣١٦	**٠,٢٤٨	**٠,٣٨٨	**٠,٤٤٠	**٠,٣٩٣	البعد السلوكي
**٠,٤٨٧	**٠,٣٤٩	**٠,٢٩٢	**٠,٤٠١	**٠,٤٠٨	**٠,٣٥٨	الدرجة الكلية

أشارت النتائج في جدول (٢١) إلى وجود ارتباطات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين الأبعاد الفرعية لمقياس العنف السياسي (البعد المعرفي - النفس-اجتماعي - البعد السلوكي) والدرجة الكلية للمقياس، بالأبعاد الفرعية لمقياس الإرهاب (الاستعداد/التقبل - الكفاءة الاجتماعية - التوجه نحو الحياة - غياب المسئولية الاجتماعية - عدم الانتماء) والدرجة الكلية لذات المقياس.

ويمكن تفسير النتائج الخاصة بتلك الافتراضية في ضوء أن العنف السياسي وما ينم عنه من اعتناق أفكار سياسية بعينها دون غيرها، وعدم الفرصة لدراساتها جيداً للوقوف على كونها إيجابية أم سلبية، هذا بالإضافة إلى تبني أفكار واتجاهات سلبية تجاه المخالفين ومحاولة تشويه وإساءة تفسير الوقائع التي تتعارض مع ما يتبناه الفرد من معتقدات، وغلق أبواب الحوار وعدم تقبل الآخرين، كل هذا من شأنه أن يؤدي إلى انخفاض درجة التباين في بناء بعض مناطق الشخصية، وهو ما يؤدي إلى انخفاض معدلات الثراء أو الفقر في بناء الشخصية، فيؤدي تبعاً لهذا إلى تصلب السلوك الخاصة بتلك المناطق وانخفاض مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة والتردد والتوجس والذي يؤدي بدوره إلى الجمود والانغلاق والخروج عن حد الاعتدال الذي هو

أساس الفكر الإرهابي. وبالتالي، يمكن القول بأن العنف السياسي الذي مؤداه التطرف والتشدد والمغالاة في السلوك السياسي واتباع طرائق مرضية على مستوى التفكير السياسي والإيمان العميق بصحة هذه الأفكار والاستعداد للتضحية في سبيلها والذي يعتبر إحدى الظواهر المؤهلة لظاهرة أكثر خطورة ليست على المستوى الفردي والمستوى المجتمعي وأيضاً العالمي حيث يخرج الفرد عن مبادئ الإنسانية والقيم الدينية ويسقط عصمة الآخرين ويستبيح دماءهم وأموالهم.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلبة الجامعات المصرية على مقياس العنف السياسي طبقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث). ويوضح جدول (٢٢) النتيجة الخاصة بهذا الفرض:

جدول (٢٢)

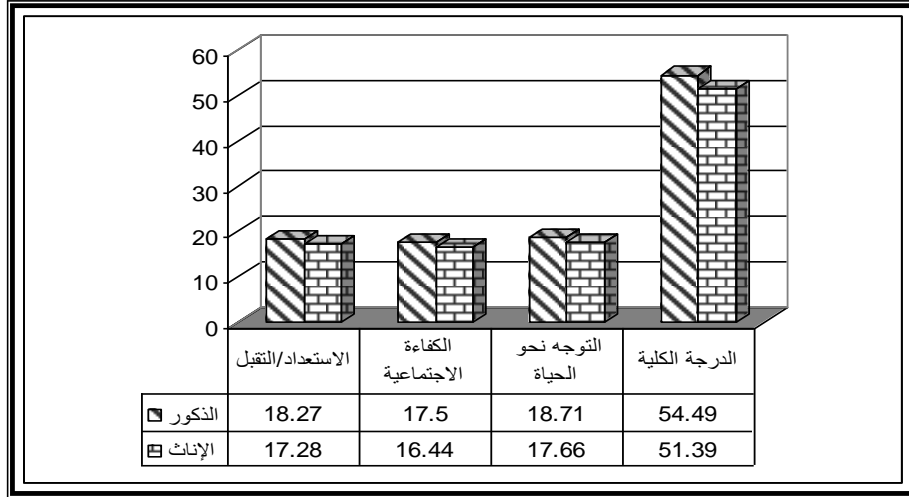
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" للفروق في العنف السياسي لدى طلبة الجامعات المصرية طبقاً لمتغير النوع

أبعاد العنف	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	الذكور	١٣٢	١٨,٢٧	٣,٧٥	٢,٢٨٣	٠,٠٥
	الإناث	١٥٣	١٧,٢٨	٣,٥٠		
البعد النفس-اجتماعي	الذكور	١٣٢	١٧,٥٠	٣,٦٣	٢,٤٨٧	٠,٠١
	الإناث	١٥٣	١٦,٤٤	٣,٥٣		
البعد السلوكي	الذكور	١٣٢	١٨,٧١	٤,٢١	٢,٣١٠	٠,٠٥
	الإناث	١٥٣	١٧,٦٦	٣,٤٧		
الدرجة الكلية	الذكور	١٣٢	٥٤,٤٩	١٠,٣٦	٢,٦٣٤	٠,٠١
	الإناث	١٥٣	٥١,٣٩	٩,٤٤		

أشارت النتائج الموضحة في جدول (٢٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عينة الدراسة في الأبعاد الفرعية (البعد المعرفي ، البعد النفس-اجتماعي ، البعد السلوكي) والدرجة الكلية لمقياس العنف السياسي، حيث بلغت المتوسطات الحسابية للذكور (١٨,٢٧ ، ١٧,٥٠ ، ١٨,٧١ ، ٥٤,٤٩) على التوالي؛ مقارنة بالإناث اللواتي حصلن على (١٧,٢٨ ، ١٦,٤٤ ، ١٧,٦٦ ، ٥١,٣٩) على التوالي، وهذا

يشير إلى أن تلك الفروق في صالح الذكور؛ وقد بلغت قيمة "ت" للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس (٢,٤٨٧ ، ٢,٢٨٣)

(١) على التوالي، عند متوسطي الدلالة (٠,٠١) و(٠,٠٥). وهو ما يتضح من خلال الشكل



شكل (١) المتوسط الحسابي في مستوى العنف السياسي لدى طلاب الجامعة طبقاً للنوع

نتائج الفرض الرابع:

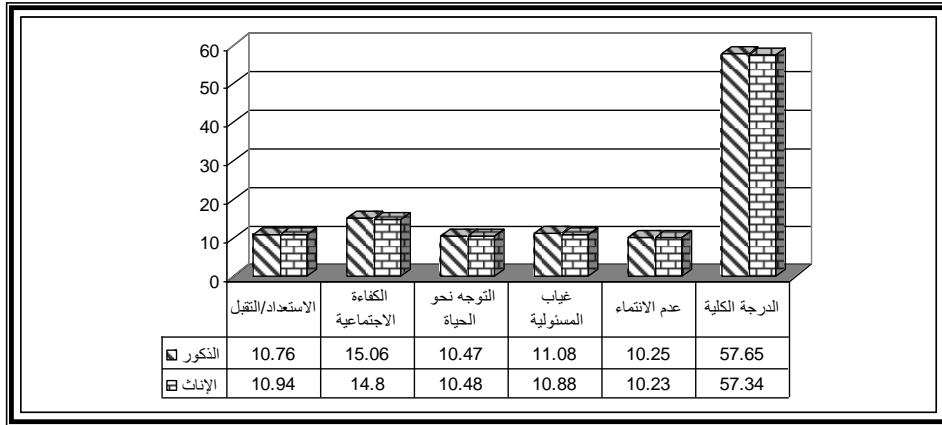
ينص الفرض الرابع على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلبة الجامعات المصرية على مقياس الإرهاب طبقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث). ويوضح جدول (٢٣) النتيجة الخاصة بهذا الفرض:

جدول (٢٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" للفروق في الإرهاب لدى طلبة الجامعات المصرية طبقاً لمتغير النوع

أبعاد الإرهاب	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاستعداد/التقبل	الذكور	١٣٢	١٠,٧٦	١,٩٨	٠,٧٣٠	غير دالة
	الإناث	١٥٣	١٠,٩٤	٢,٠٦		
الكفاءة الاجتماعية	الذكور	١٣٢	١٥,٠٦	٣,١٥	٠,٧٠٨	غير دالة
	الإناث	١٥٣	١٤,٨٠	٢,٩٧		
التوجه نحو الحياة	الذكور	١٣٢	١٠,٤٧	٢,٦٣	٠,٠١٠	غير دالة
	الإناث	١٥٣	١٠,٤٨	٢,٣٧		
غياب المسؤولية الاجتماعية	الذكور	١٣٢	١١,٠٨	٢,٧٤	٠,٦٥٦	غير دالة
	الإناث	١٥٣	١٠,٨٨	٢,٣٨		
عدم الانتماء	الذكور	١٣٢	١٠,٢٥	٢,٩١	٠,٠٨٢	غير دالة
	الإناث	١٥٣	١٠,٢٣	٢,٦٤		
الدرجة الكلية	الذكور	١٣٢	٥٧,٦٥	١٠,٢٦	٠,٢٦٨	غير دالة
	الإناث	١٥٣	٥٧,٣٤	٩,٠٤		

أشارت النتائج الموضحة في جدول (٢٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأبعاد الفرعية (الاستعداد/التقبل ، الكفاءة الاجتماعية ، التوجه نحو الحياة ، غياب المسؤولية الاجتماعية ، عدم الانتماء) والدرجة الكلية لمقياس الإرهاب، حيث بلغت قيمة "ت" للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية (٠,٧٣٠ ، ٠,٧٠٨ ، ٠,٠١٠ ، ٠,٦٥٦ ، ٠,٠٨٢ ، ٠,٢٦٨) على التوالي، وهي غير دالة إحصائية بما يعطي دلالة على عدم وجود فروق تعزى لعامل النوع (ذكور - إناث) في الإرهاب والأبعاد الفرعية له. والشكل (٢) يوضح النتيجة السابقة بهذا الفرض.



شكل (٢) المتوسط الحسابي في مستوى الإرهاب لدى طلاب الجامعة طبقاً للنوع

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض في ضوء ما توصلت إليه نتائج دراسات الشناوي (٢٠٠٠) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في التطرف بأبعاده الفرعية ودرجته الكلية لصالح الذكور من طلاب الجامعة، ودراسة (Al-Fuqaha, 2001) واليت أسفرت عن وجود علاقة دالة إحصائية موجبة بين الميل نحو العنف والسلوك العدواني وكل من النوع لصالح الذكور، ودراسة (Shoham, 2005) والتي وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو العنف تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، ودراسة الدومة (٢٠١١) حيث وجدت علاقة دالة إحصائية بين العنف الطلابي والتعصب لدى هؤلاء الطلاب. أيضاً، وجد أثر دال للتفاعل بين النوع ونوع التنظيم السياسي الذي ينتمي إليه طلاب الجامعة في البعدين النفسي والاقتصادي للعنف الطلابي.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلبة الجامعات المصرية على مقياس الإرهاب طبقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث). وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج بهدف تحديد مدى إسهام العنف السياسي في التنبؤ بالإرهاب. وجاءت النتائج الخاصة بهذا الفرض كما هو موضح في جدول (٢٤):

جدول (٢٤)

التنبؤ بمستوى الإرهاب من خلال مرجعية العنف السياسي لدى طلبة الجامعات المصرية

الثابت	مستوى الدلالة	قيمة (T) ودلالاتها	قيمة F	قيمة بيتا Beta	قيمة B	نسبة المساهمة R2	الارتباط المتعدد R	المتغير المستقل الإرهاب	المتغير التابع العنف
٧,١١٨	٠,٠١	**٥,٧٦٧	٦٦,١٨١	٠,٣٦٢	٠,١٣٧	٠,١٩٠	٠,٤٣٦	الدرجة الكلية	البعد المعرفي
	٠,٠١	**٢,٢٣٧	٣٦,٠٦٢	٠,١٤٠	٠,٢٥٢	٠,٢٠٤	٠,٤٥٢	الاستعداد/التقبل	
٨,٤٤٦	٠,٠١	**٠,٧١٧٥	٥١,٤٨٣	٠,٣٩٣	٠,١٤٨	٠,١٥٤	٠,٣٩٣	الدرجة الكلية	البعد النفس-اجتماعي
٥,٨٠٠	٠,٠١	**٨,١٧٢	٨٤,٥٦٩	٠,٩١٢	٠,٣٦٧	٠,٢٣١	٠,٤٨٠	الدرجة الكلية	البعد السلوكي
	٠,٠١	**٣,٩١٣	٤٩,١١٩	٠,٣٠٧	٠,٤٦٤	٠,٢٥٩	٠,٥٠٩	غياب المسؤولية الاجتماعية	
	٠,٠١	**٢,٩٦٧	٣٦,٥٩١	٠,٢٥٤	٠,٣٥٥	٠,٢٨٢	٠,٥٣١	عدم الانتماء	
٢٠,٦٧٦	٠,٠١	**٦,٨٠٠	٨٧,٨٥٦	٠,٠٦٣	٠,٤٣٠	٠,٢٣٨	٠,٤٨٧	الدرجة الكلية	الدرجة الكلية
	٠,٠١	**٢,٢٩٢	٤٧,٢١٦	٠,٣٠٠	٠,٦٨٧	٠,٢٥٢	٠,٥٠٢	الاستعداد/التقبل	

أوضحت النتائج في جدول (٢٤) إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية وبعد الاستعداد/التقبل على مقياس الإرهاب في ضوء البعد المعرفي على مقياس العنف السياسي، حيث بلغت قيمة بيتا (٠,٣٦٢ ، ٠,١٤٠) على التوالي؛ والتنبؤ بالدرجة الكلية لمقياس الإرهاب من خلال البعد النفس اجتماعي على مقياس العنف السياسي حيث بلغت قيمة بيتا (٠,٣٩٣)؛ وأمكن أيضاً التنبؤ بالدرجة الكلية وبعد غياب المسؤولية الاجتماعية وعدم الانتماء على مقياس الإرهاب من خلال البعد السلوكي على مقياس العنف السياسي حيث بلغت قيمة بيتا (٠,٩١٢ ، ٠,٣٠٧ ، ٠,٤٦٤) على التوالي؛ والتنبؤ بالدرجة الكلية وبعد الاستعداد/التقبل على مقياس الإرهاب من خلال الدرجة الكلية لمقياس العنف السياسي حيث بلغت قيمة بيتا (٠,٠٦٣ ، ٠,٣٠٠) على التوالي. ومما سبق يتضح أن الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للعنف السياسي تسهم إسهاماً دالاً في التنبؤ بالدرجة الكلية وبعض الأبعاد الفرعية للإرهاب.

ويمكن تفسير إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية وبعد الاستعداد والتقبل على مقياس الإرهاب من خلال البعد المعرفي على مقياس العنف السياسي من خلال القول بأن المظهر المعرفي هو الأساس في تكوين الاتجاهات نحو قضية ما، وبالتالي كان البعد المعرفي المتمثل في اتباع أيديولوجيات سياسية غير معتادة لمعظم الناس مع الاعتقاد العميق بصحة تلك الأفكار المتشددة وصلاحتها مع الاستعداد الكبير للتضحية في سبيلها منبئاً بالبعد المعرفي الآخر لمقياس الإرهاب ألا وهو تقبل الفكر الإرهابي أو إيجاد مكان له داخل البنية المعرفية للفرد، أو منبئاً بمختلف مظاهر الفكر الإرهابي نظراً لما يلعبه الجانب المعرفي من دور حاسم في التأثير على الشخصية ككل. وكان البعد النفس-اجتماعي لمقياس العنف السياسي منبئاً بالدرجة الكلية على مقياس الإرهاب وهذا إنما

يعطي دلالة على أن رضوخ الفرد نفسياً واجتماعياً لأفكار سياسية يتشربها الفرد ويعتبر أن التخلي عنها مسألة حياة أو موت، فيكره تبعاً لذلك مخالفه ويحمل لهم الضغينة والعدائية فهو يعتبرهم أعداء، وهذا إنما يدفعه إلى الإنزواء الاجتماعي والتطرف في المعاملات وتوقع الأسوأ من الآخرين أو من الحياة بوجه عام، وبالتالي غياب المسؤولية والانتماء لمجتمع لا يرقى لتلك المسؤولية على حد فكره الموبوء الضال فيبدأ في تقبل ما يساعده على التخلص من جميع مخالفه وإن كان في قتلهم لذلك سبيلاً. ويمكن تفسير إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية وبعدي غياب المسؤولية الاجتماعية وعدم الانتماء على مقياس الإرهاب من خلال البعد السلوكي على مقياس العنف السياسي في ضوء أن ما يقوم به دعاة العنف السياسي ومويدوه من أفعال إجرامية ضد الممتلكات العامة والخاصة يقتل في نفوسهم المسؤولية الاجتماعية ويقضي على ما بهم من مظاهر الانتماء للوطن أو ربما يؤهلهم لاحتراف تلك السلوكيات الإرهابية على حد أوسع وتحت مظلة أكثر خطورة وأكثر إجراماً.

وبوجه عام، يمكن تفسير النتائج الخاصة بهذا الفرض في ضوء ما توصلت إليه نتائج دراسة الجبالي (1999) والتي أرجعت ظاهرة الإرهاب إلى غياب الحوار الديمقراطي، غياب دور الأحزاب السياسية، ضعف المشاركة السياسية، غياب الشعور بالانتماء، افتقاد القدوة، انتشار الفساد، البطالة، طرائق التدريس المتمثلة في الحفظ والاستظهار، إهمال التربية الدينية، وخلو المناهج والمقررات الجامعية من المواد القومية والوطنية، ودراسة (Al Zou'bi, 2017) التي أشارت إلى إمكانية عزو الإرهاب حالة الاغتراب الاجتماعي لدى الطلاب ورفضهم للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

توصيات الدراسة

- ضرورة تكاتف الدولة بكافة أفرادها ومؤسساتها في مواجهة العنف والإرهاب بكافة أشكاله الفكرية والسلوكية.
- مواصلة علماء الأمة لتكريث جهودهم حول تحصين الشباب ضد التحديات العقيدية والفكرية والسلوكية.
- إنشاء قنوات اتصال تسمح لطلاب الجامعة بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية في كافة القضايا، والاهتمام بالتواصل معهم للوقوف على المشكلات التي تواجههم.
- مناقشة الطلاب في القضايا المختلفة والأخذ بآرائهم الصائبة وتصويب الخاطئ منها عن طريق إقناعهم بالحجة والبرهان.
- تطوير المقررات الدراسية بما يتناسب مع القضايا الراهنة، ووضع برامج تربوية تهدف إلى تعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى الطلاب.
- تفعيل النشاط الطلابي بالجامعات والعمل على تحقيق أقصى استفادة من تلك الأنشطة في تعزيز النمو الأمثل لشخصيات الطلاب بكافة جنبااتها.
- تقديم الرعاية والإرشاد النفسي للطلاب عن تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي.
- تنظيم الرحلات ومعسكرات طلابية تهدف إلى تشجيعهم على الحفاظ على منشآت الدولة وثرواتها وممتلكاتها.
- عقد ندوات تثقيفية يمكن من خلالها التوعية بالعنف السياسي والإرهاب وأسبابهما وآثارهما وكيفية مواجهتهما.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو دامس، زكريا حسن (٢٠٠٥). أثر التطور التكنولوجي على الإرهاب. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- البرعي، وفاء محمد (٢٠١٢). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- بكر، حسن (٢٠٠٥). العنف السياسي في مصر. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- البكري، عبد الله بلقاسم بن عبد الله (٢٠١٢). العنف السياسي وأثره في المسؤولية الاجتماعية للشباب الإسلامي: دراسة ميدانية في كل من السعودية - السودان - استراليا. مجلة كلية الدراسات الاجتماعية - جامعة الملك عبد العزيز.
- الترتوري، وجويحان (٢٠٠٦). علم الإرهاب: الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية لدراسة الإرهاب. عمان: دار الحامد للنشر.
- الجبالي، صبحي عبد الستار (١٩٩٩). دور الجامعة في مواجهة الإرهاب، (رسالة ماجستير). جامعة طنطا.
- الجعفري، ممدوح عبد الرحيم (٢٠٠٩). الثقافة التربوية كمدخل لمواجهة التطرف والعنف. سلسلة دراسات: المشكلات السلوكية في المدارس والجامعات العربية، الجزء الأول: السلوك العدواني ودور التربية في مواجهته. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ١٢١ - ١٧٦.
- دراسة صالح، محمد محمود، والقرشي، خلف سليم (٢٠١٣). العنف الفكري كشكل من أشكال الإرهاب ودور الجامعة في مواجهة هذا التطرف. مجلة الثقافة والتنمية - مصر، ٧٣ (١٤)، ١٠١ - ٢٢٤.
- الدومة، نصر الدين أحمد (٢٠١١). العنف الطلابي وعلاقته بأنماط التفكير والتعصب لدى الطلاب المنتمين سياسياً بالجامعات السودانية، (رسالة دكتوراه). جامعة النيلين، السودان.
- السرايبي، سهام محمد (٢٠١١). أسباب ظاهرة الإرهاب والعنف والتطرف. مجلة دراسات وأبحاث - جامعة الجلفة - الجزائر، العدد (٤)، ٨ - ٢٠.
- سليمان، سناء محمد (٢٠٠٨). مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب. القاهرة: عالم الكتب.
- سليمان، محيي شحاتة (١٩٩٥). وعي طلاب الجامعة بظاهرة العنف السياسي في المجتمع المصري (دراسة ميدانية). مجلة مستقبل التربية العربية، العدد الثاني، ١٢٣ - ١٤٦.
- الشناوي، كمال أحمد (٢٠٠٠). دراسة لأبعاد ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٤٤ (٥)، ٧٨ - ١٠٣.
- الشهراني، شبيب عبد الله (٢٠٠٦). دور الجامعات في مواجهة التطرف: دراسة ميدانية طبقت على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض، (رسالة ماجستير). جامعة الملك سعود بالرياض.

طاحون، علي طاحون، والجعفري، ممدوح عبد الرحيم (١٩٩٧). حادثة الإنسان المصري كمدخل لمواجهة التطرف الديني، دراسة حلة في قرية أبيس - محافظة الإسكندرية. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، العدد (٢٤)، ١٥٠-٢٢٢.

العايد، حسن عبد الله (٢٠١٠). أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على العنف السياسي في الأردن: دراسة لحالة مدينة معان. مركز دراسات المستقبل - جامعة أسيوط، العدد الخامس عشر، ٢٢٧-٢٧٣.

عبد العليم، رمضان محمود (٢٠٠٧). الأنشطة الطلابية ودورها في مواجهة العنف السياسي لدى طلاب جامعة الأزهر: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية - جامعة طنطا، العدد ٣٦، ١٠٦ - ٢٠٣.

عبد القوي، سامي علي (١٩٩٤). رؤية عينة من الشباب لظاهرة الإرهاب: دراسة نفسية استطلاعية. مجلة علم النفس - القاهرة، العدد ٣١، ٤٨ - ٧٦.

عبد الكريم، حامد عبد الكريم (٢٠٠٩). دور التربية في مواجهة ظاهرة الإرهاب. سلسلة دراسات: المشكلات السلوكية في المدارس والجامعات العربية، الجزء الأول: السلوك العدواني ودور التربية في مواجهته. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ١٧٧-٢٤٦.

عبد الله، نوري سعدون (٢٠١١). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة: دراسة ميدانية لأثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة في مدينة الرمادي. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد (١)، ١٣٢-١٥٩.

عبد المجيد، وحيد (٢٠٠٦). ثقافة العنف في الوطن العربي. القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

على، محمد عبد اللطيف (٢٠١٣). العوامل المؤدية لممارسة الشباب للعنف السياسي في الجامعات المصرية: دراسة مطبقة على جامعة القاهرة. المؤتمر العلمي الدولي السادس للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات)، كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان، ٣، ١١٢٩ - ١١٩٨.

عودة، جميل (٢٠٠٥). العنف والسياسي والعمل السياسي السلمي. القاهرة: مركز الإمام الشيرازي للدراسات والبحوث.

القرشي، سعاد محمود (١٩٩٨). روى بعض شباب جامعة الأزهر لظاهرة التطرف في فهم الدين والعنف في المجتمع: بحث تطبيقي على عينة من طلاب وطالبات بعض كليات جامعة الأزهر بالقاهرة. المؤتمر الدولي (العلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية) - مصر، ٤، ٣١-٩٣.

القرعان، سلطان ناصر، والطويل هاشم محمد (٢٠١٣). قدرة أبعاد الاغتراب السياسي على التنبؤ بشيوع ظاهرة العنف الطلابي. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ٦ (٣)، ٢٥٣-٣٧٣.

- القصاص، مهدي محمد (٢٠٠٥). عنف الشباب: محاولة في التفسير "دراسة ميدانية". *المجلة العلمية - كلية الآداب جامعة المنصورة، العدد (٢٦)، ١-٣٨.*
- قنصوة، صلاح (٢٠٠٦). *الدين والفكر والسياسة*. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب
- الكفاوين، محمود محمد (٢٠١٧). معتقدات طلبة الجامعة الأرنبيين حول الإرهاب: المفهوم والأسباب وسبل المكافحة. *دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية - الأردن، ٤٤(٤)، ١٨٣ - ٢٠٢.*
- المجمع الفقهي الإسلامي (٢٠٠٢). قرارات دورة ١٦/٢٠٠٢. مكة المكرمة (ص ص ٣٥٥ - ٣٥٦).
- محمود، أيسم سعد محمدي (٢٠١٤). ظاهرة العنف السياسي لدى الطلاب الجامعة: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر بالقاهرة، ٢(١٦١)، ١٣١-٢٣٢.*

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abadie, A., & Gardeazabal, J. (2008). Terrorism and the world economy. *European Economic Review*, 52(1), 1-27.
- Al Zou'bi, R. (2017). Universities' Role in Addressing Terrorism in Light of Students' Awareness to its Definition, Causes, and Types. *European Scientific Journal, ESJ*, 13(13). 253- 271.
- Al-Fuqaha, I. (2001). The level of the tendency towards violence and aggressive behavior for students at the Philadelphia University. *Dirasat: Educational Sciences*, 28(2), 480-501.
- Aricak, T., Bekci, B., Siyahhan, S., & Martínez, R. (2008). Turkish Elementary School Students' Perceptions of Local and Global Terrorism. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*, 6(14), 117-134.
- Bassiouni, M. C. (2004). Terrorism: the persistent dilemma of legitimacy. *Case W. Res. J. Int'l L.*, 36, 299.
- Borum, R. (2004). *Psychology of Terrorism*. Tampa: University of South Florida.
- Caruso, R., & Schneider, F. (2011). The socio-economic determinants of terrorism and political violence in Western Europe (1994–2007). *European Journal of Political Economy*, 27, S37-S49.
- Chenjing, F., Hongfu, J., & Xiaopu, W. (2013). Analysis of the Ideological and Political Education Work Carrier of Contemporary College Students. *International Journal of Digital Content Technology and its Applications*, 7(7), 120-127.
- Clinch, A. (2011). *A community psychology approach to preventing violent extremism. Gaining the views of young people to inform primary prevention in secondary schools* (Doctoral dissertation). University of Birmingham.
- Coffman, S. J. (2003). Violent student acts towards faculty members- Montana State University- Billings. *A paper presented at the national communication association. Miami, November, 2003.*

- Dhami, M. K., & Murray, J. (2016). Male youth perceptions of violent extremism: towards a test of rational choice theory. *The Spanish journal of psychology*, 19, E51.
- Freytag, A., Krüger, J. J., Meierrieks, D., & Schneider, F. (2011). The origins of terrorism: Cross-country estimates of socio-economic determinants of terrorism. *European Journal of Political Economy*, 27, S5-S16.
- Haider, S., de Pablos Heredero, C., Ahmed, M., & Dustgeer, S. (2015). Identifying Causes of Terrorism in Pakistan. *Dialogue (Pakistan)*, 10(3), 220-236.
- Halpern-Felsher, B. L., & Millstein, S. G. (2002). The effects of terrorism on teens' perceptions of dying: The new world is riskier than ever. *Journal of Adolescent Health*, 30(5), 308-311.
- Hansen, T. O. (2009). Political violence in Kenya: a study of causes, responses, and a framework for discussing preventive action. *Institute for Security Studies Papers*, 2009(205), 24.
- Hudson, R. A. (1999). The sociology and psychology of terrorism: Who becomes a terrorist and why?. LIBRARY OF CONGRESS WASHINGTON DC FEDERAL RESEARCH DIV.
- Koh, W. T. (2007). Terrorism and its impact on economic growth and technological innovation. *Technological forecasting and social change*, 74(2), 129-138.
- LaFree, G and Dugan, L. (2007). Introducing the Global Terrorism Database. *Terrorism, Political Violence*, 19,181-204.
- LaFree, G. Dugan, L. Fahey, S. (2007). *Global Terrorism and Failed States*. In J. J. Hewitt, J. Wilkenfeld and T.R Gurr –Eds-, peace and conflict. Boulder: Paradigm Publishers.
- Lévesque, S. (2003). “Bin Laden is responsible; it was shown on tape”: Canadian High School Students' Historical Understanding of Terrorism. *Theory & Research in Social Education*, 31(2), 174-202.
- Marthoz, J. P. (2017). *Terrorism and the media: a handbook for journalists*. UNESCO Publishing.
- McLean, I., & McMillan, A. (2009). *The concise Oxford dictionary of politics*. OUP Oxford.
- Netland, M. (2001). Assessment of exposure to political violence and other potentially traumatizing events. A critical review. *Journal of traumatic stress*, 14(2), 311-326.
- Netland, M. (2001). Assessment of exposure to political violence and other potentially traumatizing events. A critical review. *Journal of Traumatic Stress*, 14(2), 311-326.
- Richardson, L. (2007). *What terrorists want: Understanding the enemy, containing the threat*. Random House Incorporated.
- Sagmen, M. (2004). *Understanding Terror*. New York: University Of Pensevaia Press.
- Serafim, A. (2000). Terrorism: A cultural Phenomenon. *Psychology*, 21(2), 61- 75.

- Shoaib, M., & Shah, M. R. (2012). Perceptions towards Terrorist Activities in Pakistan: A Case Study of Madrassa Background Students. *World Applied Sciences Journal*, 19(9), 1284-1288.
- Shoham, E., (2005). Gender, tradition alums and attitudes towards domestic violence within a closed community. *International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology*, 52, 296-310.
- Stevenson, A. (Ed.). (2010). *Oxford dictionary of English*. Oxford University Press.
- Weeramunda, A. J. (2008). Report of the research study on “*The sociopolitical impact of student violence and indiscipline in universities and tertiary education institutes*”. Colombo: National Education Commission, Sri Lanka.

ملحق (١)

مقياس العنف السياسي

إعداد (الباحثة)

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
١	أرى أن الاعتداء على الممتلكات العامة مبرراً.			
٢	أغضب كثيراً عند مناقشة آرائي السياسية مع المخالفين لي في الرأي.			
٣	أجد نفسي مضطراً لتدمير الممتلكات العامة.			
٤	تدفع الحكومة الطلاب للاعتداء تجاه الممتلكات العامة.			
٥	أشعر بالكراهية لجميع المخالفين لي على المستوى السياسي.			
٦	الوصول إلى طريق مسدود في النقاش بيني وبين غيري يدفعني لممارسة العنف المادي.			
٧	من المستحيل أن تتغير أفكارى السياسية.			
٨	أشعر بالحماس الزائد أثناء التحدث عن أفكارى السياسية.			
٩	أفضل أخذ حقي بالقوة.			
١٠	العنف الجامعي وسيلة مبررة للتعبير عن المطالب.			
١١	أشعر بالضيق لنجاح خصومي السياسيين واعتلائهم المناصب السياسية.			
١٢	أميل لممارسة العنف كوسيلة للتعبير عن المطالب.			
١٣	اعتقد أن فكري السياسي هو الأفضل على الإطلاق.			
١٤	أشعر بالميل الشديد لمن يعتقدون أفكارى وآرائى السياسية فقط.			
١٥	أنفر من الأشخاص الذين يخالفوني في آرائى السياسية.			
١٦	من يعارض أفكارى ومعتقداتى السياسية هو بالنسبة لي "عدو".			
١٧	أشعر بالعدائية تجاه من يحارب أفكارى السياسية.			
١٨	أرفض التعامل مع خصومي السياسيين.			

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
١٩	يصعب علي تقبل أفكار تختلف مع الفكر السياسي الذي انتمي إليه.			
٢٠	أغضب بشدة عندما يتم التقليل من شأن الأفكار السياسية التي اعتنقها.			
٢١	أشارك في المظاهرات والإضرابات للتعبير عن المطالب.			
٢٢	أرفض أي انتقادات لما اعتنقه من أفكار سياسية.			
٢٣	اتعاطف مع من يعتنقون أفكارى السياسية.			
٢٤	اتهكم على المخالفين لأرائى السياسية.			
٢٥	أفكارى السياسية مسألة حياة أو موت بالنسبة لى.			
٢٦	أكره جميع المخالفين لى سياسياً.			
٢٧	أعجز عن التحكم فى انفعالاتى عندما تتعرض أفكارى السياسية للنقد.			
٢٨	لا أو من بتعدد الأحزاب السياسية.			
٢٩	لدى رغبة فى الاعتداء على المخالفين لى على المستوى السياسى.			
٣٠	أتجنب وسائل الإعلام التى لا تتبنى أفكارى السياسية.			
٣١	سوء الأحوال الاقتصادية مبرر قوى للمظاهرات والإضرابات.			
٣٢	أثق فىمن يوافقونى أفكارى السياسية دون غيرهم.			
٣٣	أدافع عن أفكارى السياسية يشئى الطرق الممكنة.			
٣٤	التنافس من أجل الفوز فى الانتخابات مبرر لأية ممارسات.			
٣٥	أرفض التهاور مع المخالفين لى على المستوى السياسى.			
٣٦	أساعد من يوافقنى فى آرائى السياسية.			

ملحق (٢)

مقياس الإرهاب

إعداد (الباحثة)

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
١	يستحق بعض الأفراد القتل لسبب أو لآخر.			
٢	اتصرف طبقاً لقناعاتي وإن خالف ذلك العادات والتقاليد.			
٣	أتوقع الأسوأ عند مواجهة المشكلات.			
٤	أفضل مقاطعة الانتخابات المحلية أو الوطنية.			
٥	لا يوجد ما يدعو للافتخار بالوطن.			
٦	أشعر وكأنني أريد تدمير العالم بأثره.			
٧	تؤثر أخطاء الآخرين على تقتي فيهم.			
٨	لست متفائلاً بخصوص مستقبلي.			
٩	لا أهتم بمتابعة الشؤون السياسية أو الاجتماعية.			
١٠	تهمني نجاحاتي الخاصة بغض النظر عن مردودها الاجتماعي.			
١١	تستحق بعض الدول ما يحدث بها من تفجيرات حتى وإن نالت من أهداف مدنية.			
١٢	أخفي بعض أخطائي طالما يترتب على ذلك ضرر بالنسبة لي.			
١٣	تقع مسؤولية تردي الأوضاع المجتمعية على أشخاص بعينهم.			
١٤	لا أفكر في التطوع في أية منظمة اجتماعية.			
١٥	اتمنى السفر للخارج وعدم العودة لهذا البلد مرة أخرى.			
١٦	أرغب في الانضمام لإحدى المنظمات الإرهابية.			
١٧	أجد صعوبة في الحفاظ على علاقتي الاجتماعية.			
١٨	ليست للحياة قيمة.			
١٩	تقع مسؤولية توفير الدعم للفقراء على الحكومة.			
٢٠	أشعر أنني مهدد في هذا البلد.			

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
٢١	أفضل الطرق لإسقاط الحكومات الفاشلة هي ترويع وقتل المدنيين.			
٢٢	أعتر بنفسي ولا يهمني نظرة الآخرين لي.			
٢٣	يسود الظلم والفساد كافة القطاعات المجتمعية.			
٢٤	لست مسئولاً عن التفكير في يمكن فعله للنهوض بالمجتمع.			
٢٥	لا أحب دراسة تاريخ وطني.			
٢٦	لبعض الأفراد الذين يعانون الحق في ارتكاب أعمال العنف ضد الدولة.			
٢٧	أشعر بالاستياء عندما يوجه لي النقد.			
٢٨	لست راضياً عن ظروف في الاجتماعية.			
٢٩	أحجم عن مناقشة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية مع غيري.			
٣٠	أشعر أن هذا الوطن لا يقدر جهود أبناءه.			
٣١	تنتابني الرغبة في تفجير إحدى المنشآت الحكومية.			
٣٢	أشمت في بعض الأفراد عندما يقعون في الشدائد.			
٣٣	إذا امتلكت المال، قد اتبرع لبعض المنظمات الإرهابية مادياً.			
٣٤	أعجز عن التحكم في انفعالاتي في حالات الغضب.			
٣٥	أرغب في تعلم المزيد عن كيفية التحول لإرهابي محترف.			

العنف السياسي وعلاقته بالإرهاب من وجهة نظر طلبة الجامعة

د/ فاطمة سعيد أحمد بركات

أستاذ مساعد ورئيس قسم علم النفس التربوي

والتربية الخاصة بكلية التربية - جامعة ٦ أكتوبر

مستخلص الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العنف السياسي والإرهاب من وجهة نظر طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم عرض المفاهيم النظرية الخاصة بالعنف السياسي والإرهاب، كما تم عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت كل من العنف السياسي والإرهاب، إلى جانب هذا، تم إعداد مقياسي العنف السياسي والإرهاب وحساب خصائصهما السيكومترية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٥) طالباً وطالبة تم اختيارهم من جامعات ٦ أكتوبر، والقاهرة وعين شمس، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٧ - ٢٢) عاماً. وقد انتهت النتائج إلى وجود علاقة بين العنف السياسي والإرهاب، وأمكن التنبؤ بالعنف السياسي في ضوء الإرهاب. كما تبين وجود فروق دالة إحصائية في بعض أبعاد كل من العنف السياسي وليس الإرهاب تعزى لمتغير النوع. وقد تم تفسير النتائج في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري، إلى جانب تقديم بعض التوصيات والمقترحات لبحوث مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: العنف السياسي - الإرهاب - طلبة الجامعة.

Political Violence in Relation to Terrorism from the Perspective of University Students

Dr. Fatma S. A. Barakat

Assistant Professor and head of Educational

Psychology & Special Education Department

Faculty of Education – 6th October University

Abstract: This study aimed to identify the relationship between political violence and terrorism from the perspective of university students. To achieve this, theoretical concepts of both political violence and terrorism, as well as some previous studies in this regard were reviewed. In addition, two scales assessing political violence and terrorism were built and their psychometric properties were analyzed. The participants were (285) university students, recruited from 6th October, Cairo and Ain Shams Universities. They were between (17-22) years of age. Results indicated that there was a statistically significant relationship between political violence and terrorism. Political violence was predicted in terms of terrorism. Additionally, there were statistically significant differences in some dimensions of political violence – not terrorism - attributed the gender effect. . The results were discussed within the context of the related literature and suggestions for further researcher were provided.

Keywords: *political violence – terrorism – university students*

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0347)